

أرواح معذبة في الملكوت



للكاتب
محمد مصطفى حسن

أرواح معذبة في الملكوت

الكاتب

محمد مصطفى حسن

أرواح معذبة في الملكوت

أرواح معذبة في الملكوت

محمد مصطفى حسن

تصميم الغلاف للفنان / أحمد فريد

دار

البديع العربي

للطباعة والنشر

ت / 01061635162

رقم الإيداع: 5008 / 2022

الترقيم الدولي: 5-0940-977-978

إن الأراء الواردة في هذا المصنف لا تعبر بالضرورة عن آراء
وتوجهات الناشر وإنما تعبر عن رأي المؤلف فقط

يمنع نشر أو نسخ أو ترجمة هذا المصنف أو جزء منه بأي وسيلة
تصويرية أو إلكترونية أو ميكانيكية بما فيها التسجيل
الفوتوغرافي و التسجيل على أشرطة أو أقراص مضغوطة أو أي
وسيلة نشر أخرى بما فيها المعلومات واسترجاعها بدون إذن
كتابي من المؤلف طبقاً لقانون حماية الملكية الفكرية رقم ٨٢
لسنة ٢٠٠٢ والقوانين المماثلة لها

الإهداء

الى ...

السيد الدكتور المهندس

محمود حمزة

الذي تعلمت على يديه أجمل معاني الإنثار وإنكار الذات

وحب العمارة في الأرض

وإلى ...

كل نفسٍ مُعذبةٍ في هذه الحياة

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي هدانا لهذا
أما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله

أرواح معذبة في الملكوت _____

أرواح معذبة في الملوكوت

سماء البصرة يملأها دخانا كثيفاً خاتقاً وكل سنتي فيها اليوم أصبح كالحطام الذي لا يظهر شئ من العوالم التي كانت منذ دقائق فقط تعج بالحياة وزئير الطائرات والصواريخ مازال يضرب أركان هذه المدينة التي كانت هادئة رغم التوتر الذي ساد هذه المنطقة بأسرها طوال الشهور الماضية، أشلاء القتلي في كل مكان - قطع بشرية متناثرة إنها الحرب غير المتكافئة كل العالم الآن في كفة والعراق في كفة أخرى مؤامرة متكاملة الأركان وبين الركام تصرخ أم عدنان أين ولدي أين ولدي وهي لا تدري أن أطرافها السفلية قد قطفت، هي لا تحس بأية آلام وكأنها قد خدرت فهي لا تعي ولا تذكر كيف أصيبت كانت تصلي في السادسة مساءً في هذا اليوم تاقرية الذي يؤثر في حياتها طوال بقية عمرها إن كان العمر فيه بقية باقية- والسماء لا تتوقف عن إرسال المزيد من القنابل التي لم يسبق لها أن استخدمت من قبل ذلك كانت أمريكا وحلفاءها قد قررت أن تقضي علي قوة العراق إلي الأبد واجتمع أهل الشر في العالم كله وخططوا لذلك- أم عدنان تفهم ذلك حينئذ لكنها لم تفهم لماذا يقتلون الأطفال باليورانيوم والقنابل العنقودية المحرمة كما يقولون ولماذا يقتلون ولدها ولماذا يقطعون النصف الأسفل منها - كانت هذه الأفكار رغم الغيبوبة التي تعيشها الآن في انتظار سيارة الإسعاف التي لم تستطيع

أرواح معدبة في الملكوت

الوصول إليها حتى الآن بعد هذه الغارة التي حولت كل المباني إلى أشلاء تختلط باجزاء بشرية لأناس لم يرتكبوا أية جريمة سوي أنهم أهل هذا البلد المنكوب- كان نصفها الأسفل عند الفخدين قد انفصل تماماً عن جسدها وهي لا تدري ماذا فعلوا بها- مازال الشتاء وبرودة الجو في البصرة يجعل الناس تقبع في بيوتهم الأمر الذي جعل الخسائر البشرية أمثال أم عدنان كثرة من اللذين سقطوا قتلي في هذا اليوم من مارس عام ١٩٩١ بعد أن قررت أمريكا أن تقضي علي هذه المنطقة بأكملها لصالح الأطماع التي لا تنتهي ولصالح نهب الثروات لهذه القوي، كانت أم عدنان ذات الأربعين عاماً لا تدري أهي علي قيد الحياة ام انها في عالم الاموات وحولها جنث عديده واشلاء القتله الذين لا يعرف عددهم ولا كيف قتلوا ومازالت سياره الاسعاف لا تستطيع ان تصل الى المكان لان زئير الطائرات والصواريخ مازال يعلن عن الحضور ومعه ملك الموت الذي يحصد الارواح بالجمله هذا اليوم المشئوم على اهل العراق جميعا عيناها جاحظتان تبحث عن ولدها الذي مات امام عينها لكنها مازالت تامل ان يكون حيا رغم ارادته غير الحقيقه وكل ام تتشبث بالامل لأولادها رغم ما تراه من مصائب حولها تنظر الى الشجره العتيقه الملاصقه للذكريات التي عاشتها في هذا الحي الراقى الذي لم يسكنه الا الطبقة

أرواح معذبة في الملكوت

العليا في البلد فاذا هي بقايا اشلاء الاطفال الذين تناثرت قطعهم البشرية في اقل من ثواني و ذلك لان القصوى التي تعمل بها هؤلاء الاوغاد لم يسبق لها مثيل منذ الحرب القذرة الثانية التي دمرت ثلث العالم و اباده الملايين من البشر كانت تنظر بروحها التي لا تعرف هل صعدت الى السماء ام ما زال أمل البقاء في جسدها ولكن هذه الشجرة لها معها ذكريات منذ كانت تمر بجوارها وهي طفلة عندما كانت تسكن في الحي المجاور مع اسرتها ثم انتقلت الى هنا مع زوجها الطبيب المشهور زياد البغدادي ولكن اين هو الان هل تحول الى اشلاء هو الاخر ان روحها الان ترى عالما غريبا لم تراه الا هذه الساعة ومازالت الطائرات ترمي بحمولتها بقسوه وانتقام ولا تستطيع سياره الاسعاف ان تقترب منها اين ذهبت روحها وما الذي تراه الان هي لا تدري ولكنها مازالت تسبح في ذكرياتها التي تمر امامها الان كشريط الذي يحكي عنها كل شيء في حياتها انها ذكريات تختلف بين الامل والالم والمعاناة التي مرت بها في حياتها حتى حصلت على الدكتوراه في الفيزياء النووية وتعاقبت مؤسسه البحوث النووية التي انشأتها الدولة العراقية لتلحق بالدول التي سبقتها في هذه العلوم المتقدمة كم تعبت حتى حصلت على الدكتوراه خاصة وان العالم المصري النووي هو الذي أشرف علي رسالتها كان دقيقا جدا في كل مراحل

أرواح معذبة في الملكوت

دراساتها الان هي غائبه عن هذه الدنيا كلها ولا تدري هل انتقل الى الملكوت الاعلى اما زالت في الدنيا وسط كل هذا الحطام الشديد والذي مازال حولها في هذا الشارع الذي تحول الى ظلام دامس بعد ان دمرت الطائرات محطات الكهرباء والمياه واسباب الحياه في هذه المدينه كلها وعادت الى القرون الاولى البدائيه التي ليس فيها الا حياه البؤس وقتل الحياه مع صوت الطبيعه الباردة في هذا الشهر من العالم ان أشلاء الاطفال المتطايره هنا وهناك تشهد على قسوه هؤلاء الذين يدعون انهم اصحاب الحضاره والمبادئ والحريه والحق هؤلاء الاوغاد الذين دخلوا هذه البلد فاحالوه الى ركام يشهد على ظلم المتسلطين على العالم باسره ان هذه المراه الغائبه عن الوعي تعلم ذلك تماما فتعلم كيف يتعاملون مع هذه المنطقه التي كانت سيده العالم و الحاكمه له في يوم من الايام فضاع نصفها الاسفل كله وسط حطام البدايات واشلاء الجثث المتطايره من الاسقف الخرسانيه التي تحولت الى قطع صغيره متناثرة هنا وهناك لكن عيناها مازالت تنظران ولا تعرف عن ما تراه هو حقيقه ام لا والسماء مازالت ملبده بالغيوم التي خلفتها الطائرات التي صبت غضبها على المدنيين الذي لا ذنب لهم بين أطماع وحسابات العالم هل كانوا يقصدونها ويقصدون بيتها لقد نالت البنيات الكبيره التي تقطعت بها اكبر قدر من القنابل

أرواح معذبة في الملكوت

والصواريخ حتى سوها بالارض تماما كانت رافضه للغزو تمامً وكانت تنادي بمحاربه العدو الواحد المتربص بالأمه كانت تصرخ وتنادي بالوحده العربيه بدلا من التناحر والتباعد بين افرادها محاضراتها في الجامعه تنادي بذلك وما قالتها بالصحف تقول ذلك وماذا يفعل صوتها بين جنون العالم باسره الذي اجتمع على محو دولة مهمه من خريطه العالم ماذا يفعلون بعد ذلك فقد دمروا وكل شيء فأرجعونا الى القرون الوسطى في جهلهم المطبق الذي عاشوا فيه انها المأساة كان والدها عدنان الذي تحول الى اشلاء يجري امامها كما تخيلته مذعورا خائفا من هذه الطائرات التي ليست بها اية رحمه ولا شفقة ولكن اين يهرب ها هي تلقي باطنان القنابل العنقوديه والمحملة باليورانيوم الذي يحول الجسد الى بقايا ادميه وينشر الامراض السرطانيه في كل ناحيه من نواحي المنطقه و يتعدها عبر الرياح أما روحها فقد كانت بعد الذهاب نصفها الاسفل تصبح في الملكوت وقد خرجت الى الرحم الواسع بتقابل ارواحا اخرى قد ذهبت مثلها ذهبت هذه الروح المعذبه المتالمه وتناقش هموم هذه المنطقه من العالم والتي شاء قدرها ان تكون اهم منطقه في هذا الكون واغني منطقته فيه فكانت اول مقابله مع روح جورج واشنطن مؤسس امريكا واول رئيس لها الذي تبني مبادئ الحق والعداله كما قال في

أرواح معذبة في الملكوت

تاسيس امريكا المتسلطه على العالم الان قالت له: ايها الرئيس هل ترى ما يحدث الان في هذه السماء وما تلقي طائراتكم علينا نحن الضعفاء في هذا العالم لماذا تخليت مع المبادئ العداله؟ ولماذا انتم تطلعون في ثرواتنا بهذه الطريقه؟ انتم المسؤولون عن هذا الحريق الذي اشعلتموه في هذه المنطقه كلها لقد نصبتم الفخ لنا حتى يتم الغزو كما يفعل الذئب الذي يقوم بكل ما يستطيع من الحيل والخداع حتى يقع بالضحيه لماذا تفعلون ذلك؟ هل تفتقدون أننا أمه لا حراك لها كما يببوا لكم اننا نملك مقومات القوه لكنكم انتم الذين تجعلون قادتنا وزعماءنا لا يستطيع الواحد منهم ان يتخذ اي قرار دون الرجوع اليكم لماذا تفعلون بنا ذلك ايها السيد المؤسس قال واشنطن: تعلمين ايتها السيده ان انا هنا في عالم الارواح لا نستطيع ان نخادع او نكذب كل ما تقوله صحيح لقد استولينا على هذه المنطقه من العالم وطردنا السكان البدائيين من اجل مطامعنا وكنا نود ان نغسل هذه الجريمه بان نصلح فيها ولكن لم نفعل ذلك لان الثروه كانت في ايديهم فهم اصحاب الارض ونحن قادمون عليهم واستخدمنا الالاف من العبيد الذين اخذناهم بالقوه بعد ان اغرتنا التجاره العبيد كم ساعدتنا في ذلك فكانت هذه القوى الماديه الهائله نتاج الخداع فماذا تنتظرون منا ونحن الذين طمعنا دائما وأسسنا ارضنا على ذلك

أرواح معذبة في الملكوت

يا سيدتي اعلم اننا ظالمون و مخادعون ولكن لا حيلة لنا الان انتقلنا بارواحنا الى عالم الملكوت لا نحرك ساكنا ان القرار في يدي احفادنا الذين لم يتخلوا ابدا عن اطماعهم مهما كان الثمن ما وليس امامكم الان الا القوه فهي اشد ما يواجهه اي معتد اذا اراد الاعتداء هي القوه التي يقوم بها صاحب الحق و انتم تملكون هذه القوه انكم تتحدون وتقومون عدوكم ما انتم الذين اعطيتم الفرصه لكل الغزاه ان يستولوا عليكم وعلى صلواتكم لانكم بهذه الخلافات ضعفاء تفتقدون كل شيء اذا تولى الخونه منكم زمام اموركم هذه ما اعرفه من خلال تجربتي في تاسيس امريكا ايتها الروح السابحه في الملكوت وبالرغم من ان زمانكم قد يختلف عن زماننا الا ان الظروف والاطراف مازالت متشابهه فهناك طرف قوي يستخدم قوته من غباء وجهل الطرف الاخر وليس اعتمادا على قوته هذا هو حالكم ايتها الروح المعذبه التاريخ يكرر نفسه والامم لا تعتبر ولا تتعلم هل تعلمين كم يصطاد الصياد من الاسماك السابحه في البحر كل هذه الملايين والمليارات من الابطال من الاسماك ولم يتعلم السمك كيف يهرب من شبك الصياد التي ينصبها للاسماك الضعيفه هل تعلمين كم افترس الذئب من ضحاياه الذين لم يتعلموا ابدا كيف يواجهوا مقر الذئاب والثعالب بنفس اساليبهم الماكره هذا ما ينقصكم ايتها الروح المعذبه في

أرواح معذبة في الملكوت

الملكوت انكم ضعفاء بجهلكم وليس بقوتنا نحن هذا هو حالكم وهذا هو حالنا والحل كما قلت لكم في القوه الذئب يخاف من الفلاح القوي ويهرب منه والصيد يخاف من اسماك القرش المفترسه ولا يستطيع ان يواجه اقل سمكه منه هذا هو القانون الذي وضعه الله في الارض يا سيدتي فهل تستطيعون ان تستعيدوا مكانتكم إلا بالقوه ان كل الشعارات التي اصدرناها والتي تتنادى بالسلام والحق والعيش معا لم تكن الا ستارا للاستيلاء عليكم يا سيدتي هذا ما اعترف به الان وسط هذا الحطام ثم اخذ واشنطن يتجول في انحاء المدينه حتى يعلم ما حل بها من دمار محقق ومن خراب وبينما هو كذلك اذا امسك به عدنان الصبي الصغير الذي لم يتجاوز عمره ست سنوات فقال له ايها الكذاب لماذا اخذت امي لماذا اخذت ابي لماذا اخذت دارنا؟ انك تظلمون الناس وتفترون على العباد الذين لا يريدون سوي العيش في سلام لماذا لا تتركونا في حالنا لماذا لا تبتعدون عنها كان الولد يصرخ وهو يقول ذلك ثم اشار الى القطع البشريه المتناثره والتي ما زالت رائحتها النتنه بعد يومين من الدمار تنتشر في المكان وقد جذبت القطط و الكلاب والفئران التي تبحث عن طعامها وسط هذه الجثث والاشلاء الادميه ثم دعاه الصبي الى اشلاء المدرسه التي كان يتعلم فيها وقال له لماذا حطمتم مدرستي ودمرت المقاعد المدرسيه

أرواح معذبة في الملكوت

هذه ومزقتم الكتب هل هذه اعدائكم هل هذه المدرسه تعتدي عليكم ان كل المدارس هنا قد صارت حطاماً شديداً وتحول من فيها الى حطام بشري لماذا كل هذا ايها السيد وكان الولد يبكي واسأل اين امي اين هي هل اخذوها فعلا والى اين اخذوها لماذا ايها الاوغاد تفعلون ذلك هل رايتم ما فعلتموه في بلدي؟

كان جورج واشنطون يسمع من الصبي وهو متأثر جدا ويقول يا ولدي لك كل الحق الانسانيه لا تتجزء لماذا يقيمون الدنيا ولا يقعدون ها اذا نسى احدهم شيئا ثم يعتدلون من اجلي يخرجون بلاد باكملها اما اذا تعلق الامر بانسانيه غيرهم فانهم لا يعلمون بقتل الملايين ولا بتخريب الحياه لاولئك الذين ساق هم حظهم العاثر في طريقهم بهذه الطريقه.

ان الالاف من الاطفال قتلوا الافراد والا فسوف تصيبهم الامراض القاتله من اليورانيوم والا فلن يجدوا عملا الاف سوف يصاب بالامراض النفسيه والعقليه وغيرهم الاف اخرى يفتقدون اي معنى للحياه كل ذلك من اجل الطمع بالارض يا ولدي لكل البشر ويجب ان يعيشوا عليها جميعا في سلام واطمئنان ما لا يستولى احد منهم على ثروات الاخرين ولا يعتدي احد على حقوق الاخرين بل يجب ان يعطي فصاحب الثروه الذي استطاع ان يجمعها من الارض سواء بعمله او جهد والجسماني على من لا يستطيع ان يفعل ذلك وقدره الله

أرواح معذبة في الملكوت

له رزقا ما يكفيه هكذا يجب ان يكون سكان الارض يا ولدي عدنان هؤلاء ولدي اصابهم الطمع وهو المرض الانساني الذي اذا اصاب فرد او مجموعه او ام ساره هؤلاء خطرا شديدا على غيرهم لان الطماع لديه قناعه بان يحصل على ما يريد باي طريقه ولا يشبع ابدا انهم لم يدعوا الارض في سلام ابدا.

انهم يريدون ان يستولوا على كل شيء وباي طريقه وهم يفعلون ذلك من اجل الصلوات التي هنا ومن اجل اضعاف من اراد ان يتسلح بسلاح القوى امامهم و من اجل ان يخلصوا اي صوت يريد ان يعلم الناس الحقيقه انه صراع يا ولد بين الحق والباطل بين الخير والشر انه صراع ابدى سوف يبقى في الارض دائما والحكيم من يسير في هذه الارض يتجنب بقدر المستطاع هذا الصراع الرهيب.

هل فهمت ما اقول يا ولدي يبدو ان ذلك الصغير لا يستوعب ما اقوله لك يا ولدي هل تفهم حقا ذلك قال عدنان ان هذه الامور من الاشياء البديهيه التي افهمها والتي اعلمها جيدا وذلك من ما رايت سمعته شاهدت بعيني انها الحقيقه يا سيدي واشنطن وهنا ماده احلام الصغيره على عدنان هل رايت ما حدث لنا؟.

ومن هذا الغريب الذي معك كان جورج واشنطون يلبس قبعه وبذل كلاسيكيه وفي يدي هي عصا تناسب

أرواح معذبة في الملكوت

عصره وقد بدا على وجه الحزن والتعب فقال له عدنان ومن تلك البنت الجميله قال عدنان لقد كانت زميلتي في المدرسه هي ايضا من المتفوقات لقد ذهبت هي الاخرى كما ذهبنا كما ترى لا انا طماع كم لم تتوقف ابدا انتم تريدون كل شيء باي ثمن وباي طريقه هكذا قلت انت بنفسك الان وحكمت على نفسك فناداها واشنطن ايتها البنيه الصغيره؟ ولكنها لم تنظر اليه وقالت وحين ينادي الذئب كما تنادي انت الان بلطف ورقه هل تتوقع من الحمل الضحيه ان يصدقه انني لا اثق في احد كم لانكم تشربون دي ما انا وانتم تحتفلون ابو قتل الالاف هاكذا دفعه واحده اين الشرف اين عروق الانسانيه فيكم ايها الوغد الجبان.

انني لا تسامح معكم ابدا ولن اغفر لكم ذهاب امي وابي واخي ومعهم جدي وجدته لقد كنا امام شاشه التلفزيون متابع ما يقرره العالم فيبينما اتحدى العالم كله ضنا لماذا لا تتركون مختلف مع اشقائنا ثم نتصالح معهم بطريقتنا اعلم اننا اخطائنا حين غزونا البلده الصغيره التي بجوارنا من اجل خلاف بسيط اعلى مزعلك جيدا ولكن هل انتم بعيدون عن ذلك انتم الذين حفرت من الحفره العميقه ثمك زفته بنا وبهم وبالام كلها فيها والان تريدون ان تنضموا هذه الحفره شديده علينا جميعا ولكن اخبرك انكم لن تستطيعوا بدا لذلك فانها امه اوجدها الله بطبق وسوف تبقى بمشيئته هو

أرواح معذبة في الملكوت

رغم كل هذه المؤامرات التي لا تنتهي تضمّر نعم اعلم ذلك يا سيدي انكم تامرون ضدنا

قال جورج واشنطن " يا بنيتي هذا ما كنت اقوله لان لصديقي عدنان كلنا الان لم توافق على هذا الراي المشكله فيها ولاؤ الذين مازالوا في الحياه ويعتقدون انهم يفعلون الصواب لقد جربت ذلك فى كل قرار كنت واتخذوا لقد كنت اعتقد ان ذلك ثواب في كل مره حتى وان ترتب على ذلك القتل والتشريد ولكني بنيته مجتمعا جديدا فيه كل مقومات القوه والصيت فيهم المبادئ العليا التي تقوي هذا الكيان ولكن ذلك على حساب باقي البشر على الارض وكنت اعتقد ان ذلك مشروع حتى نصل الى اهدافنا ولقد وصلنا الى القوه التي ترونها ولكنها قوه متعطرس ها غاشمه لا تعي ولا تميز ان احزان طفل صغير امثالكم يا بنيتي تكفي بان ضع بكل هذه القوه امام الله حتى يقفون امامه كما وقفنا نحن ولن اجد جوابا حين اسال الله في الملكوت لماذا فعلت ذلك كما لم نجد هذا الجواب عندما سالنا الرب بعد كل هذه القوى التي لا حدود لها قال عدنان لانكم تستحقون اقصى العقاب عند الله من اجل هذه الارض التي اكس كل هذا الفساد ثم اشار الى احلام اسالها هل رايت ما فعله بالمدرسه التي نتعلم فيها انهم يقتلون العلم لانه اخطر شيء عليهم لقد اراد لنا ان نغلق في الجهل دائما لانهم يريدون اننا لانعطى ولا

أرواح معذبة في الملكوت

نفهم ولكننا رغم كل شيء نتعلم حتى لو حرقه كل المدارس سوف نتعلم قالت احلام انهم ارادوا حراق اوراقنا واقلام ناو كتبنا وما زالوا يفعلون ورغم ذلك فانه يكفي ان تملأ صدورنا بالمزيد من الغضب عليهم وسوف يتعلم من ياتي خلف ما هذا الغضب ويرثونه للاجيال التي تاتي من بعضهم يكون حريقا عليهم سوف يقضي عليهم لا محاله سوف يحرق قلوبهم وارضهم في يوم من الايام تنا في هذا البلد لا نستسلم ابدا ايها الراعي للذناب انس تراعي الذناب الذين كبروا في ارضك الذين تعلموا على يد فنون الافتراس وفنون شرب الدماء لا مثالنا بلاستيك ذلك انني اري فيك انياب الذئب التي لا ترتوي ابدا من دماء ضحاياها وراك ذنبا كبيرا يستطيع بمعسول الكلام ان يوقع الضحية سريعه في شباك النيابه السريعه التي لا تتوانى ابدا على التهام بحياتها الاستكازي لك ايها الذئب كانت كلمات احلام شديده حقا ولكنه قال لقد قلت انني اقف معكم في كل شيء وقد عرفت الحقيقه بعد ان رايت وشاهدت الملكوت ما فيه ولكن لا حيله الى الان انا لا استطيع ان اوقف الاطماع التي في قلوب البشر كل البشر بدأت البنت الصغيره التي تزيد عن عدنان في عمرها بعام واحد اكثر من سنها وهي تفلح السيد واشنطن بالحج الشديده البرهان وهو يوافقها على ذلك يشبه يدركو انه في عالم الروح بينما احلام وعدنان لا يدركون انهم

أرواح معذبة في الملكوت

في عالم الأرواح ولكنها السیده ام عدنان هي الأخرى البعیده عن هذه المناقشه كانت تؤدیها الافكار من عالم الروح بينما هي لا تزال على قيد الحياه كانت تشاهد شريط حياتها منذ ان كانت طفله تعيش في بغداد مع والدها واسرتها التي يمتد نسبها الى الامام ابو حنيفه النعمان الذي اثري الدنيا كلها بعلمه وفقهه والذي ياخذ الناس عنه حتى الان علومهم مره شريط حياتها امامها من دخلت المدرسه الابتدائيه واخذت الاطفال في بغداد تحفظ قصص الاطفال عن الغابه والعيب الثعالب فيها وكيف يسيطر الاسد على كل افراد الغابه ويفرض قوته عليهم وكان تتذكر كيف اوقع مجموعه من القروض الاسد حينما حفروا له الحفره العميقه وضعوا فيها الفريسه ياكلها لكنه وقع في شباكهم وهي الانتري نفس هذه المشاهد ولكن دون ان يظهر احد بذكاء هذه القروض ببوقع بالاسد انه الان هائج يريد ان يسيطر على منابع بترول العالم كله يبقى هو السيد وكل من دونها عبید كانت تذكر كيف كانت في الثانويه العامه تحلم بالوحده بين كل هذه الاخطار العربيات المتفرقه وهي تملك كل مقومات الوحده لتواجه عدوا مشتركا وتنتصر عليه في فاصله وكيف اشتركت في المجموعات التي تنادي بهذه الوحده القوميه العربيه ولكن كل هذا ذهب ادراج الرياح حتى دخلت كليه العلوم في التخصص في هذا العلم الذي يحتاج اليه

أرواح معذبة في الملكوت

العالم في عالم لا يبقى فيه الاقوى ولا ينتصر فيه الضعيف ولا تكون له حياه حياه الاقوياء الذين يسيطرون على الدنيا كلها الان شريط حياه ام عدنان كان طويلا وشرقا حتى هذه اللحظة التي سقطت فيها نصفها الاول بنيران هؤلاء الحيوانات المفترسه كما تسميهم وهي الان لا تدري هي في الدنيا ان في عالم الملكوت وبعد ايام تحت الانقراض وبعد ان هذه الغارات الجوية قليلا جاء ما رجل بالزبي العربي بجلباب الاخضر واما كبيره بيضاء كانها حلقات مرسومه بدقه فوق راسي ولحياته كثيفه وطويله وجه ممتلئ واشرقت جميله وابتسامه معبره فقال لها: ايتها البائسه ضحيه العدوان لا تبالي فان الحق لا يقوى الا بالشدائد هكذا تعلمت وهكذا وعلم الناس حولي انه الحق ايتها البائسه يتسلط الظالمون ويستبدون كثيرا ويصدقون و يفترسون لكنهم في النهايه هم اهل الباطل وهم يفعلون ذلك لان الله مكانهم ولا ان الله اراد لهم ذلك وقد تساليني و لماذا اراد الله الضعفاء يداس وكما نرى باقدام الظالمين واقول لك ان الله اراد ان قوي الضعف ثم يعلمهم ان طريق النصر هو القوه باسبابها ثم الاعتماد والتوكل على الله عز وجل ثم الدخول في المواجهه المباشره مع هؤلاء الاعداء وعندها فان الله يضمن نصره هؤلاء الضعفاء قالت ام عدنان ومن اين اتيت بهذا الزبي الغريب الذي لا يلبسه احد الان في

أرواح معذبة في الملكوت

بغداد او البشره فقال لها الا تعرفيني ان علوم هي اساس العلوم التي تدرس انها والتي تتعلم منها في مدينه انا ابو بكر الرازي عشت في بغداد زمنا طويلا بعد ان قدمت من البلاد فارس والعلوم واسع مازالت جامعات الدنيا تدرسها حتى الان لماذا لا تعرفيني ابنتي ان ما انتم فيه الان قد اخترت عنه في مؤلفاته التي ارتكزت المحاور في هذه الدنيا الله الروح الماده الفراغ الزمن وكانت لي معارك عديده حتى استقرت مؤلفاته وعلم الناس بها ا قوله هو الحق والان ارى امامي تسلط العالم المادي بكل ما فيه من قسوه على الروح التي خلقها الله عز وجل وكرمه ان الاخلاق من الروح وهؤلاء الذين يقتلون الاطفال والنساء والعجائز والشيوخ ليس لهم من اخلاق وهم يعيشون في فراغ لا حدود له يريدون ان يسيطروا على كل هذا الفراغ اللانهائي وذلك لانهم يريدون القوه في ايديهم ويحقق لهم البطش ما يريدون وارى ان هم ينتصرون بخيانه الخائنين ما نحن شيئا في هذه الارض هذه البقيه بالذات انهم يبحثون عن الخائن يقلدوه ارفع المناصب ويرفعون الجاهل فيوظفوه لصالحهم هكذا ما رأيت في حياتي وأنا الآن أرى لك:- هل تعلمين أنك بعلمك الذي تعلمتیه أفضل من الاف الرجال الذين لا قيمة لهم ولذلك فإن الطائرات قصدك أنت دون أغلب الرجال قالت أم عدنان : هذه مفاجأة سارة أن أرى أستاذي الذي يلقت

أرواح معذبة في الملكوت

علومه وإنجازته ومؤلفاته فوق المائة على ما أتذكر والذي ما زلنا نتعلم منه حتى الآن أنني مدينة لك بكل معاني الشكر والتقدير أيها الطبيب العالم قال لها : ومع ذلك فإني أحببت الفلسفة أكثر من أي علم آخر لقد وجدت فيها الكثير مما لم أكن أعلمه وألهمني الله الكثير مما لم يعرفه الناس في حياتهم وصححت لهم مفاهيم كثيرة كانت غائبة عنهم ورغم ذلك فقد رفض البعض من أصحاب الفقة ومدارسه بل وبعضهم جكم على أنني خارج عن الإسلام كلياً مع أنني أحافظ على قواعد الإسلام الخمسة ولم أكفر أبداً بالله في حياتي وتابعت الرسول في كل سنته لكني لم أتوقف عن التفكير ثم التدبير في آيات الله وغي الكون - وهذه هي الجريمة التي يعاقبونني عليها ومع ذلك عندما سعدت إلى الكون وحيرتي درجتني عند الله أفضل من الكثير الذين توقفت عقولهم عند النهي الذي لم يفكروا فيه أو في أسبابه ولم يستطيعوا أن يتعاملوا معه كما تعاملت أنا مع سائر حقائق الحياة. أنني الآن أريد أن اتيت ما قتله بأن القوة هي السيل الأوحده لوقف عدوان المعتدين مع التوكل على الله والإيمان بأن النصر من عنده وحده.

لماذا لا يفرقون بذلك لماذا لا يقرأن التاويخ. لماذا لا يقرأون القرآن الذي أمرهم وناداهم بذلك؟ لقد رأيت هذا الدمار الذي لا حدود له على يد هؤلاء الزيق لا

أرواح معذبة في الملكوت

يريدون سوى مصالحهم الذاتية التي يقتلون من أجلها ويستعبدون الناس في سبيلها - كل هذا الدمار لن يحقق لهم الأمان أبداً مادام هناك نلس فينا يغمرون ويفقدون هذه حقيقة يجب أن يعلمها الجميع. وابا لفراغ الذي يسبحون فيه لن يستطيعوا أبا أن يبلغوا منتهاه ولن يحققوا أي شيء مما يريدون. وإذا ندفع الثمن الآن فإنه لن يضيع عند الهه لأن الروح سوف تنتصري النهائية على المادة مهما كان من تأثير المادة في هذا العالم .

قالت أم عدنان: وبكن الأطفال الذين قطعت.... أوصلهم لا ذيف لهم لماذا يقتلون بهذه الوحشية . لماذا لا يحترمون وعودهم أو موثيقهم . قال العالم الطيبب : أبو لكر الرازي أنه من السذاجة أن نطالب الثعالب أو الذئاب بالالتزام بالمواثيق فكل معاهدة معهم في الأصل خاطئة لأنه من المعلوم أنهم لا يحترمون أية عهود فكيف نثق فيهم وضمف الله عز وجل بالخيانة وفيهم قص الله عنهم كثيراً من القصص من أنبياء في الخيانة لا حدود لها بل أنهم قتلوا أنبيانهم وهذا كله يضاد للروج التي خلقها الله عز وجل في داخلهم والتي من المفترض أن تموقومن المادة وتهذب منها الأخلاق المنزلة في الكتاب الذي أرسله الله عز وجل للعالمين . كيف نثق في هؤلاء ثم نظروا هذه الدولة الصغيرة بجوارنا إذا كان التقسيم الذي رضيناه من زمن قد

أرواح معذبة في الملكوت

فرض علينا وعلى هذه الأمة فلماذا الآن نكتشف هذه الجراحات بعد أن إلتنمت وزال أثارها - لقد أخطأ من قام بهذا القر ولأنه هو الآخر سار وراء الطمع ومداء المادة وترك الروح تسمو فوق الدنيا يا أبنتي وهذه هي نتيجة الغباء الشديد الذي يسير وراءه والله يحكم العالم كله الآن . هل تعلمين يا سيدتي ويا أبنتي أن الروح هي القائد في الأصل وأن المادة قد سلبت القيادة من الروح لتسيطر على العالم . وإن الله قد أعطى الروح لآدم في الجنة وأخفى عنه المادة حتى يتعلم حين ينزل إلى الأرض كيف يتحمل الروح قائداً في حياته دائماً ولا يستسلم لهذه المادة التي تسري بين جبينه وهذه هي النتيجة ظالم أراد أن يستولى على مالا يملك في دولة صغيرة جعل المادة داخلة قائداً يستعجل هذا البطش الشديد. وسلط الله عليه وعلى الملايين الذين يتأ.... ظالم أشد بطشاً وأكثر مكرأ ودهاءاً جعل المادة أيضاً هي القائدة حتى سالت كل هذه الدماء لصالح قلة قليلة في العالم . أرى أن تحكم المادة وتنتقل الروح وتأسرها دون أن تبالي ودون أن تعلم أن هذا هو الخراب الكبير في الكون كله - لأن العالم بال روح ولن يكون سوى غابة كسرة يأكل فيها القوي الضعيف. كان الطبيب أبو بكر الرازي يتكلم وهو في غاية الانفضال اشديد وتعقيب على الأزمة الاستسلام للعدو بهذه الطريقة فأكمل يقول أن الرعية التي يتمكن

أرواح معذبة في الملكوت

المستبد من حكمها لسنوات طريفة كما يحدث الآن هي رعية لا تستحق الحرية لأنها أدمنت أن تكون في صفوف العبيد الذين يساقون بالسياط ولا يعترفون إنني أين عسيراً يزينون لمنسد كل سبيل إلى حتفهم لانهم في النهاية سوف يكونون الضحايا الذين يقتلون وتسيل دمائك هم ولكن مع ذلك واشوفك على الاطفال والنساء والشيوخ والكبار والعجائز وقول ان ذنبهم بنصح الزراعيه في طاعه الحاكم ولا يستطيعون نصح الحاكم للوفاء بحقوق الرعايه و اعلى مرتبه في حقوق الرايه ان يكونوا احرار لاعبيد في بلاد العدو الذي يتربص بنا ويستولي على ثرواتنا يا ابنتي ام عدنان انا الان في غايه الحزن لقد رايت مشاهد القهر في بغداد قبل ذلك ولكني لم ارى مثل هذا الدمار الذي لم يترك بنايه الا ودمرها ما هم لا يريدون لهذه الامه حياه ابدانهم يريدون ان يتحولوا الى مقبره كبيره لكل من يقوم او يفكر في المقاومه هذه هي الحقيقه يا بنتي في ان هذه الرؤوس الصغيره للاطفال الذي تطايرت هنا وهناك شاهد على هذا الظلم والظلام الذي يصدره لنا ولكنني مع ذلك لا اعتقد ان هذه الامه تموت ابدان فقد احترقت بغداد باكملها من قبل وصدو نهر الفرات بالجثث من قبل وحال الماء الى دماء الضحايا من قبل ولكننا لم نموت ابدان وما زال يخرج من العلماء الذين يعلمون الدنيا كلها وفي القرآن الذي يتحدى العالم كله في

أرواح معذبة في الملكوت

اجازه وقانون ويصلح الدنيا كلها و يعطى كل ذى حق حقه وهو السيف الذي قطع رقاب الظالمين ولذلك فان اي ظالم يبدا حرب وعلى القران وضده ويريدان يحويه من صدور الناس حتى لا يعرفون الحق ولا ينفذه تعاليمه ولكن الله يا ابنتي له تصرف اخرى ولم يترك العالم والكون في ايدي الظالمين ولا سوف ينتصر الحق بايدي الله تعالى ولن تبقى هذه الامه في ايدي الظالمين ولا الناهبين ولا السارقين ولا المستبدين هؤلاء قالت ام عدنان حديثك شيق وما احوجنا اليه ولكن ما العمل الان ونحن في نصيبه شديدا كلما بنيناها قد ضاع واخشى ان يضيع الى الابد ان انا في ازمه شديدا كل اسلحه التي اعتدناها للقاء العدو قد ضاعت وابيضت يا ايها الطبيب العالم انني ارى مستقبلا اسودا لهذه الامه الايام القادمه سوف تشهد المزيد من الاستسلام سوف تشهد المزيد من القهر لن يتركونا ابدا الا اذا استنفذ وكل مصادر الصلوات في ارضنا ولن يتركوا الا ونشر الجهل اكثر من الان انهم يخططون ولا يكتفون بذلك بل يزيدون من باسهم وظلمهم علينا كل يوم اريدك ان تبصرنا ما العمل ؟

قال السيد الطبيب ابو بكر الرازي ان كنت تحدثت عن الاسلحه ونسيت اهم سلاح انها الحريه ان العبيد لا يستطيعون المقاومه للنهائيه لما الاحرار الذين خلقهم الله احارارا حين تم سكوب تعليم القران ف انهم

أرواح معذبة في الملكوت

يستخدمون قواتهم من الله وحده ولا يكتفون بالاسلحة التي يصنعونها بأيديهم وينسون السلاح ابدى والاقوى وهو الله هذا هو سبب الهزيمه يا ابنتي واذا كانت الامه تريد ان تستعيد قوتها سريعا فعليها بالعوده الى الايمان الحقيقي الذي يعطيها النصر والامل ويعطيها القوه هذا هو الطريق يا بنتي ولكن هل هناك في الناحيه الاخرى طفلين ومعهما رجل غريب هيا بنا لنري من هم و ماذا يصنعون واخذ يقولون الى الناحيه الاخرى عند المدرسه القوميه التي تعلم فيها عدنان واحلام وما امراه حتى يجري اليه جورج واشنطن وارحمنا تحت قدمي واخذه يقبل قدمي الرازي في مشهد غريب والرازي يدفعوا عنه ويقول من انت ايها الرجل قال واشنطن ايها الطبيب اننا ندين لك بعلمك وما قدمته لنا نحن في الغرب لقد اخذنا علمك وعلمناه لابناننا ولذلك فنحن نقدر لك يا سيدي ذلك وتعريفك وصورك تملأ كنفنا ولكن ما الذي اتي بك الى هنا في هذه الظروف القاسيه انني اتيت الى هنا معترضا على ما يحدث هنا من ظلم لهذه البقع من العالم يا سيد الطبيب اننا نعترف اننا ظالمون قالت ام عدنان قد اخذت ابنها في احضانها ولم تنسى ان تاخذ احلام ايضا في حضنها الذي مثل ابيهما وهي لا تدري هي على قيد الحياه ام ذهبت روحها الى الملكوت الاعلى.

أرواح معذبة في الملكوت

قال واشنطن أني منذ ساعة واتحدث مع هذين الرفيقين في خطة عمل لإنقاذ البشرية وينقذ الارض من هذا الظلم الذي تعيش في هذا العالم ولاتنا ارواح فلا نستطيع ان نفعل شيئا سوء نتقابل مع الارواح التي مازالت في الاجساد لروحي اليها بما تصنعها وما تفعله واسالكم ايها الطبيب هل لديك اي طريقه اخرى نتمكن بها من انقاذ الارض من هذا الشر انني التقيت منذ يوم واحد معك ندى الذي كان ينصحننا بالسلميه الدائمه مع العدو الذي يقتل بالارض ويقتل ويشرد اغسلك وينهب وكان يقول لقد صلحت بالحب و كان اعظم الاسلحه ضد القوه الغاشمه قال ابو بكر الرازي: انني سعيد انك تعرفني ولكن هل انت مؤسس امريكا للعين هذه التي ورثت الفرس والروم معا يبدو انه كذلك كنت اول رئيس حكيم في امريكا هذا واسالك لماذا استخدم دولتكم الامبراطوريه علي اشلاء القتلى والضحايا الذين يبلغون الملايين حتى الان لماذا اخذت مثل وات الضعفاء وضعثموه في هذا انكم هل هذه هي العدالة التي يتم بها التي تملئون الدنيا ضجيجا بها.

انني غاضبا من صنيعكم هذا انا احفادك الذين ارسلوا الى الضعفاء كل هذه الاسلحه اليورانيومية ولا التي تورث الامراض الفتاكه الى ١٠ اجيال كما حدث في بلاد الشمال البعيد قبل ذلكهل رايت الاطفال هناك حتى اليوم يتوارثون الامراض هذه في اجسامهم انها

أرواح معذبة في الملكوت

المؤسسات التي لا تنتهي ابدا ايها السيد واشنطن انكم لا تحترمون سوق الفكر لو ان هذه المنطقه دخلت عليكم بالقوه واستغاث بالله وغسلت من بينها ما كان هذا حالها يا ايها السيد واشنطن كل هذه التي تدعونها هي النتائج المؤامرات الدنيئه التي تجدونها ونتيجته الجهل الذي تزرعونه دائما في هذه البقع المنكوبه بكم انكم ايها السيد واشنطن زراعته من الاناتيه في العالم وانتزعت منه الاخلاق واصبح شعار الغايه تبرر الوسيله هو القانون الذي تحكمون به العالم من خلال اختراق الانظمه وزرع العملاء وتجنيدهم ولكن الشعوب اقوى منكم حين تتحد وتستعيد قوتها واذا كانت نيتك ما تقول انقاذ العالم بعد ان انتقلت الى الملكوت ورايت الحساب والعقاب امامك من الله الذي لا يرضى عنكم ابدا نعم اذا كان هذا صحيحا فارني ماذا تصنع لانقاذ الارض من هذه المفاسد وهذه الخطايا التي يعيش فيها الناس ارني ماذا تفعل ايها السيد الرئيس؟

قال واشنطن: معك حق ان تقدم كل هذا الغضب فان هذه الاباده الجماعيه سوف تقضي على ما يقرب من المليون من البشر فضلا عن خساره المنطقه للمليارات العديده من الثروه وهذا شيء فظيع انا لا اتصور تنتقب لانسان له قلب مثل هذا الخراب انني اقترح ان يحدد كل من دوره في خطه شديده الاتقان ويعمل على

أرواح معذبة في الملكوت

تنفيذها وعلينا المصارعه بذلك قبل ان راي خيرا اكثر من ذلك في هذه المنطقه لانني يتوقع المزيد من الفتن والخراب في العديد من دول هذه المنطقه و نحن الان في عام ٩١ فلنت مدى ١٠ سنوات قادمه الاونر فيها المزيد من استنزاف الثروات ونحب الشعوب المغلوبه على امرها هيا بنا يحدد كلمني دوروا عليها السيد الطبيب من يحب القبط المحكمه التي يحدد كلمنا فيها دوره ويراقب بعضنا بعضا في تنفيذ الاحكام قال ابو بكر الرازي ان هذا الحماس لا يكفي ايها السيد الرئيس وان الكلام المطاطي الذي تعودت عليه لن يحدث الان والشعارات الكذب التي تستخدمونها لن تفيد ملايين الضحايا بين الموت والفقر والتشريد في هذه البقع من العالم معجبا السيد هل تستطيع ان تصدر اوامر ك الى من يحكمون الان- بصفتك الاب الروحي لهم هل تستطيع ان توقف مهاب الشعوب هل تستطيع انت مش عارف كم الغايه تبرر الوسيله عن تستطيع ان تعيد الاخلاق الى ممارسه كوم السياسيه هل تستطيع انت معيد الحقوق المنهوب الضائع الى ملايين الضعفاء؟

واثناء ذلك جاء شاب في الثلاثين ومعه زميل له في نفس عمره او اقل قليلا يبدو عليهم الانزعاج الشديد والهلع والخوف والحزن وهم يشيران الى جورج واشنطن ويقول احداهما انه هو لقد تاكدت من صورته ولكن كيف جاء له هنا في هذا الوقت ويحييه الاخر

أرواح معذبة في الملكوت

بليس هو انه يشبه الرئيس مؤسس امريكا الذي درسنا سيرته في مدارسنا وقرانا عنه حتى اقتربنا من مجلس واشنطن مع الطبيب ابو بكر الرازي وقد ما انفسهما فقال الاول اسمي ديفيد وقال الاخر وانا هنري نحن هنا في عالم الملكوت لقد تاكدنا من ذلك بعد ان راينا عقاب الله لنا وراين الحساب على ما قدمناه ولكننا لم نكن نعلم عن هذا كله كانت الطائره ممتلئه بالطعام المتفجرات وكان علينا ان نطقها حسب الاوامر التي تلقيناها هذاكر دورنا لم اكن اعلم كل هذا الخراب الذي سب بناه تلك الطائرات فان اصبنا بالظهور حيث علمنا عدد الضحايا وكيف كان الخراب والدمار الذي تسبب فيه قال عدنان لهما وكيف انت قلت ما الى عالم الملكوت معنا قال ديفيد انه فلاح ساذج لكنه لم يستسلم كانت الطائره قد انخفضت الى ادنى مستوى لتلقي حمولتها ولكنه سوا بندقيته تجاه خزان الوقود فكانت الرصاص التي اشعلت الطائره وحالتها الى كتله عظيمه من اللهب الذي سقط عليه بالطبع وثقت على المدينه باكملها حتى صارت كما ترون كانت طائرتنا اكبر طائره ونحمل اكبر حموله في هذه الحرب لكنها اصبحت رمادا وسط الرماد بعد ذلك وصعدنا معا انا وزميلي هنا لي الى الملكوت مع الالف القتله وراين ما راين بعد ذلك من عالم شديد الحساب لا يترك صغيره ولا كبيرة الا وكان العقاب فيه او الثواب انني ايها

أرواح معذبة في الملكوت

الرئيس استحلفك الرب ان تفعل شيء حتى وان كان في عالم الملكوت نعم يجب ان نفعل شيء من اجل الاطفال ذنب له او النساء لا يعرفون الحرب او شيخ كبار لا يتصورون ان يعيش في هذه الدنيا بهذه القسوه التي لا حدود لها ووسط هذه الدماء التي لا تجيب في كل يوم في كل ناحيه من نواحي هذه المنطقه الشديده التأثير على العالم كله لقد قدمنا قادتنا الذين ضللونا وجعلونا نقتل الاطفال والعجائز والضعفاء الذين لا يحملون اي سلاح ارجوك ايها الرئيس افعل شيئاً رد عليه الطبيب الرازي ان رئيس كم جزء من هذه المشكله فكيف استطيع ان يحل لما اوجبه وهو بنفسه ان اقواله تملا الكتب واتعلم منها التلاميذ والطلاب والكبار والصغار في هذه الامبراطوريه ان لغه الاستعلاء في هذه الاقوال لغه سائدا وظاهره فكيف ايها الرئيس تستطيع ان تناقض اقوال لك التي تملا الميادين لماذا وضعت في دستوركم استباحه الاراضي و الدول والشعوب خارج هذه الامبراطوريه انت جزء من هذه المشكله ايها السيد الرئيس قال السيد واشنطن نعم ما تقوله صحيح ولكننا الان في عالم الملكوت الذي تحكمه الارواح الطيبه والذي لا يعرف كل هذه الخيانات والاعيب السياسيه انا للان جورج واشنطن روح امك فقط تخلصت من الصراع الدنيوي والابيض والاسود والاحمر وتخلصت من الاتانيه والكراهيه من الان احب

أرواح معذبة في الملكوت

العالم كله ولا اكره احدا والامريكي وغيرهم يا جنسيات امام سواء انا احبكم ايها الطبيب وقد رايت كيف قبلته حذائك اعترافا بفضل علمك الواسع علينا ايها العالم الجميل ده عنالتعاون وداع هنا لي قد مقترحاته ودعد فتكلم ثم معلق عليهما ونستمع للصغار مع السيده ام عدنان حتى نحدد اهدافنا وكيف نبدا على الفور في ايقاف هذه المهازل التي تحدث على الارض تعال نتعاون ولن تندم على ذلك ابدا قال الطبيب الرازي يقطعوا في حياتي الا اثق في عدوي والعافل الذي يعرف عدوه لن يثق ابدا في عدوه مهما كان كم من المعاهدات والاتفاقات وقعت عليها هل احترام تم اي عهد هل سوف يتم بالاتفاق انكم كاذبون منافقون دائما قال الرئيس واشنطن انني اذاكر لك ان انا الان ارواح فقدت خلصنا من الدنيا ونحن الان نتعامل بقانون الارواح الذي هو الحب والاخلاص والصدق والوفاء دعنا نبدا ايها الطبيب فهو ينظر الى السيده ام عدنان وقال لها لماذا لا تتحدثين حتى يقتنع السيد الرازي كان ناس نبدا فورا مخلصين في عملنا ولن تقف اي عقبه امامنا ابدا نعم تعالوا نحدد اهدافنا قالت السيده ام عدنان انني ارى ان يبدا السيد واشنطون بنفسه بتغيير افكار الاستيلاء والاستكبار التي اقامت عليها أمريكا حتي يتعلم الجميع أن الدماء جميعاً متساوية وليست هناك دماء أغلي من الدماء وأن حقوق الأطفال

أرواح معذبة في الملكوت

متساوية وحقوق النساء في العالم متساوية وحقوق الامنين في بيوتهم الذين لم يخرجوا في الحرب حدا حتى لاتبقى شعوبا هي المغلوب على امرها فقط في هذا الكون ما رايك ايها السيد الرئيس قال واشنطن ان هذا التغيير ليسهل على الفور وقد يحتاج الى سنوات وسوف ابدأ على الفور في ذلك ولكن لا توجد طريقه تغير افكار هؤلاء الذين يمسون الحكم ويصدرون قرارات الحروب او الخداع او ذراع العملاء الخونه الذين تتحدث عنهم السيد الطبيب الرازي هل يوجد عن هذين الطفلين العزيزين فكره جديده في ذلك قالت احلام نعم لدي فكره ممكن انفذها على الفور ان شريط الاحلام اثناء النوم من الممكن ان يؤثر في حياه البشر وقد رايت في المنام من اعداد واخراج امريكي في عمل في مجال حقوق الضعفاء امثالنا وقد استطاع ان ينقل الفكره الينا بسهولة ان العلم تمكن من الدخول الخيط الكهربائي الذي يحرك الافكار الباطله داخل الانسان وخاصه اثناء النوم فاحذروا من اشياء ربما تكون قرارات يتخذها وربما تكون سفريات يسافرها او اصحاب حوله تكون فيهم المخاطر والخيانه وقد استطاع المؤلف ان ينقذ جزيره في البحر كان اهلها من الصيادين الذين لا حيله لهم في ارزقهم من لصيد الاسماك ولا يعرفون عن العالم الخارجي اي شيء ولا يدركون اهميتها هذه الجزيره التي تقع بين سواحل

أرواح معذبة في الملكوت

دولتين عضويتين لبعضهما وكان تسلسل الاحداث عجيبياسكان الحلم الذي يراه الرئيس ومعه رئيس البرلمان والاعضاء هو طبق الاصل وكان هم يشاهدون فيلم في نفس الوقت ويتكرر كثيرا على مدى ايام حتى انهم يضعون منهم سابعا واتصل بعضهم لبعض يسألون عن جد وغزو هذه الجزيرة وقتل من فيها من سكان حتى يطلب الرئيس الاجتماع فورا في الفجر بعد هذا الحلم الذي تكرر كثيرا الذي رأى نفسه فيه مقتولا بسبب الجزيرة وتتخذ لأول مره قرارا بعدم التعرض للجزيره وبذلك انتصر سكان هذه الجزيرة دون اى اعباء عليهم ودون ان يقتل منهم احد وبقي هذا الحلم في ذاكره اصحاب القرار في هذه الدوله المعتدي على جيرانها قال السيد واشنطن فكره رائعه ولكن كيف ننفذها ومن هذا الذي يستطيع ان يدخل في افكار الاخرين ويصور له مايشاء من الخطر ان هذا خيال قال الطبيب الرازي بل هذا من الممكن لقد كانت اخر ابحاث في الفلسفه ان الافكار مع انها متراكمه بفعل تجارب البعض مع البعض الى انه يمكن التأثير فيها اما بالمحو او التعديل وان هذه الكهرباء التي تدير العالم الان هي صورته تقريبيه لما يحدث في العقل البشري وان قوه التيار الكهربائي الذي نتحكم فيه هي الوسيله التي يتحكم فيها في ادارته الماكينات مصنع المخاط ضد البشر وهو صاحب ضيفه لقد رايت ذلك باستخدام خاتم

أرواح معذبة في الملكوت

به فص مسحور كنت قد حصلت عليه في رحله صيد بحري في داخل محاره استطاعته صيدها كانت فرحتي مولعه كثيرا التي كانت تؤدي في كل مره الى كوارث عديده و بالصدفه كان الخاتم بجوار راسها حين قامت منزعه ومفزوع وخائف خوفا شديدا من الخيل الذي كانت يتفقد كل ما لديها وكلما احصل عليه في المراهنات واذا كانت تخسر خساره فادحه فرات مجموعه من الخاين تركضوا غدا شديدا وراعاها وهي تهرب من هم يريدون قتلها حتى تمكنت احدهم من ايقاعها على الارض واخذ دوس عليها وهي تصرخ صداقه شديدا وتلغي الخيل وتقسم انها لم تقترب منهم بعد ذلك ابدا وتكرر ذلك الحين معها حتى ذهبت الى الطبيب النفسي الذي نصحها بالابتعاد عن الخير لفتهه حتى تهذا لكن هتاخذ القرار رغم انفها بالابتعاد عن الخيل نهائيا حتى تغيرت تمام وتغير سلوكها وجاريت بعد ذلك الغامق على الابتعاد عن الخمر الذي كان يؤدي به الى ارتكاب حماقات عديده في كل حياتها وبمجرد ان تمنيت ذلك امام الخاتم اجرائها احلام من ذا مزعه كثيرة جدا تبين لها الخطر القادم بعد كاس خمر في يدها حتى انها بعد ذلك اعتقدت انك لك اسم به قمر سوف يكون به السم الذي يقضي على حياتها ويمكنها الى عالم الاموات وقد اصبحت انسان اسويه بعد ذلك

أرواح معذبة في الملكوت

وظهرت مالا كثيرا اشترينا به مسكنا جديدا بعد ان كنا نتنقل كل فتره بين الاحياء

قال الطبيب الرازي ولكن هذا الخيال انا احبه وانا استعمل العقل اريد ان ارى هذا الخاتم هل تستطيع ان تذهب الان وتاتيني به قال انهم هناك الان يستقبلون الجثمان المزيف لي لقد وضعوا جثه محترقه لعامل كان يشتغل في معامل التكرير بعد ان ياسو من العثور على جثته وقد خضع الرئيس هناك لانه قد تحدد موعدا ضمن يومياته في استقبال عدد من التوابيت ما استطع ان اذهب الى المسكن لو حضره لاتي لم استطع ان اليه بعد ان اكتشفت ان الخاتم يؤثر في اجهزه الطائره اعطني مهله عده دقائق لو حد له على الفور قالت السيده: ام عدنان انا الان استطيع ان افهم قدره هذا الشعاع الذي يصدره الخاتم على تفسير الافكار السيئه وهل تستطيع ذلك ان تغير قاده البشر الى قاده خير بدلا من ان يكون وقد تنتشر في الارض هذا شيء عجيب لو كان كذلك سوف نجعل الارض جنه الله ولا التي يتمناها كل حي على هذه الارض اعتقد ان هذا مستحيل وخیال كما قال السيد الطبيب الرازي هل يمكننا فعل ذلك حقا ما احوجنا الى هذا الاختراع الذي سوف يقلب الموازين كلها هذا سبق علمي رائع لو تم تحقيقه بالفعل قال عدنان انني امي قد رايت هذا الفيلم ايضا و سوف اذكره له الان بامر هل تذكرين وانا اصغر من

أرواح معذبة في الملكوت

ذلك كنت في الثانيه الابتدائي حين ارد وانا ارتحت بمركز تدريب السباحه في النادي وكنت تخافين بشده لقد تسللت بعدما شاهدت هذه الفيلم الى حجرتك وانت نائمه ووضعت يدي على جيبها وكنت في نفسي اتمنى ان تحلم حلم يجعلها توافق فورا على ذهابي الى حمام السباحه في النادي وجلست بجواره له وما زلت اضع يدي على جبهتك وبعد دقائق سمعتك تتحدثين وانت نائمه وتقولين دعوه يذهب دعوه يذهب ابتعدوا عني المهم ان يعود سالما دعوه يعود سالما فانصرفت عنها في هذه الليله وانا انتظر بفارغ الصبر ان ياتي الصباح وحين جلسنا على مائده الافطار قلت لي سوف تذهب عدنان الى مركز تدريب السباحه و عليك المحافظه على نفسك قلت لك في فضول وما الذي جعلك تفسرين رايك هكذا قلت له لا يهم ان تعرف فقط حافظ على نفسك انني خايفه عليك وبعدها ذهبت الى تدريب السباحه وكان اخر السباحه اللي في نهر دجله في مسابقه كبيره فزت فيها بالمركز الاول قالت الام نعم اتذكر ذلك الحلم جيدا لقد رايت سياره كبيره تجري وراء عدنان وهو يجري بقوه امامها حتى وصل الى شاطئ نهر دجله فقذف نفسه فيها واخذ يذبح سريعا ماهرا في سباحته ثم خرج سالما وكنت واقف على النهر في انتظار خروجه مره اخرى الى الشاطئ بعد ان ذهبت السياره بعيدا ومن يومها وتوقعت له مستقبلا

أرواح معذبة في الملكوت

كبيراً في السباحة ولكني لم اكن اعرف ما فعله عدنان محاكاه للفيلم الذي راه وتحدث عنه الان ولكنني لا استطيع ان فسر كيف تاتي هذه المشاهد اثناء النوم و اعلم ان السيد الحكيم الرازي يعلم عن ذلك الكثير في فلسفته وفي اختراقه خبايا العقل وما فيه واسراره قال الرازي ان الافكار المتداخلة في العقل البشري كثيره جدا و متناقضه وبينها صراع داخل كل عقل باطن العقل غير المنظور فقد صاحب الاخلاق الفضيله يتمنى في داخله ان يكون فاسقا على سبيل التجربه وحتى يثبت لنفسه انه قادر على الفسوق و لكنه ليس اقل منهم في ذلك وهو يصب في فراغ هائل حتى يرى ماذا يصنعون وروح اكافئهم فتاتي احلامه في هذا المدار وترى صاحب الاصول والاخلاق الفاسده يتمنى ان يكون قديس او شيئا عظيما يتحلى بالاخلاق وهاتان الكلمتان يضرب بعضهما بعضا ولا ينتصر الانسان لاحدهما طوال حياته وظل في صراع دائم بين الخير والشر ويظهر ذلك في خلواته وفي احلامي هذه الله هاتي لها دلالات خاصه ولكن القدير هو قدرتنا على التأثير في عقول البشر حتى تنتصر فكره الخير على الشر ويعود العالم سكينته التي خلق الله الناس عليها وهي الفطره السليمه التي خلقهم بها انني بحث في فيزياء الجسم كما تسمونها انتم الان وجدت ان العقل البشري به ملايين من الاوامر التي يمكن تنظيمها

أرواح معذبة في الملكوت

وتحقيق الاماني البشر عن طريقها اذا استطعنا ان نصل الى اسرار العقل البشري ولا نوازع الخير والشرب فيه وهذا هو الجديد كما قال الصغير عدنان والصغيره احلام قال السيد الرئيس واشنطن الان سوف اقول لكم على من وجه هذه الرسائل التي استطاع نافع لذلك اقول معترف امامكم انك لرؤساء العالم وقادته بما فيهم قاده الجيوش ما هم الاعراب الصغيره يحركها المايسترون و من خلف الستار حتى قيام امريكا بهذه القوه و هذه الوحشيه لم يكن لها ان تقوم الاوامر مساعده هذا المايستروا الذي يعمل لمصلحه فيه هو فقط لا تظن ان امريكا هي سيده العالم ولا اي دوله يمكنها ان تكون سيده العالم الا بموافقه السيد الكبير الخفي الذي يخطط ويوافق ويساعد ويعمل على ذلك هذه الحقيقه ربما لا يعرفها الكثير هناك جماعه تسمى " بليد ريج " وهي جماعه غير معروفه للعالم ولا يعرف احد عن اهدافها فهي تعمل في سريه تامه وافرادها الغامضون وهذا المسمى حديث بالنسبه للعالم يعلن الا في عام ٥٤ ولكنهم يعملونها قبل هذا التاريخ ومن ذو القرنين الماضيين وربما قبل ذلك ويكون هذا المؤتمر عائلات المال التي تتحكم في اقتصاد العالم ويملكون غالبية الشركات من بترول وملاح ودواء وغذاء هم يستطيعون افكار من يريدون من دول ويستطيعون اذا لمن يريدون ويملكون اعلام العالم كله

أرواح معذبة في الملكوت

او اقل اعلام القارات كلها على الارض ولذلك فان هذا الاعلام يستطيع قلب الحقائق فيبدو دعاه الاصلاح زنادقه ويبدو الزنادقه قديسون انهم عن طريق المال يستطيعون شراء الذي وشراء البشر والرامي مع لبيع الاخلاق في اول محطه عند مقابله عملائهم هم الذين يختارون الرؤساء حتى في البلاد الديمقراطيه مثل امريكا فين نظام الانتخابات يحتاج الى ما يقرب من المليار وهذا يعتمد على التبرعات التي يتحكمون لهم فيها ويضغظون على الراي العام بشده عن طريق الاعلام ام اب ضرب الخصوم اصحاب الاخلاق واما بدغدغه العواطف التي يشترك فيها كل البشر ان هؤلاء الاعضاء يبلغون الان مائه وعشرون عضوا كل عضو فيها له وزنه وقيمته والراسماليه التي يعمل لها الف حساب ومن يقف في طريقهم او يفضح مسالكهم فان مصيره القتل بوحشيه ولا تنسى الكاتب التشكيلي الذي شريب سيرودفيش وقد اصدر كتاب حكومه العالم الخطه التي تحكم العالم وقد قتل بوحشيه في الفندق الذي يقيم فيه ولم يعرف حتى الان من الذي قتله ان هؤلاء الذين يرون العالم هم المحتاجه الى تغيير افكارهم لو استطعنا ان ابدأ به على الفور قال الرازي شيء غريب ولماذا يسمح العالم لهم بذلك لقد كنا نفضح منافقين ونحذر من هم في منابرنا حتى ان انا اكون انا اعرفهم بالاسم قال السيد واشنطن ان

أرواح معذبة في الملكوت

المنافقين الان ايها الطبيب هم الاغلبيه وهم الذين لهم الكلمه واذكر كان بلادك الفرس استطاعت ان تدير الدوله العباسيه في ضعفها حتى قالت عليها في اعز عهدها ثم جاء ولا كم وغازي بلادكم بعد ذلك كل ذلك من اجل النفاق والخائنين الذين كانوا شعوبهم وبلادهم والان تتكرر نفس الحدث ونفس الخيانه بنفس الاهداف ولكن الطريقه تختلف باختلاف الزمان والمكان هكذا يضار العالم يا سيد الان لنا يجب ان نتعجل العمل و اتصرف على الفور حتى ننفذ الارض من هذا الفساد والقتل والدماء قال ديفيد الذي عاد ومعه الخاتم فاعطاه للرازي وقال له كل ماذا ترى في هذا الشعاع الذي يصدر منه فامسكه الرازي وقال له انه يحتاج لاجراء عده تجارب عليه حتى نصدر حقتا فيه ليكون صوابا وسوف اجر بها وعلى نفس الان تم استدراك وقال ان انا مجرد ارواح يمكن اجراء التجربه علينا ولكن هذه السيده وامه عدنان ما زال جسدها ينبض وهذا يعني ان الروح فيه ولكنها خرجت خروجها عند النوم من المؤكد ان الجسد في ناحيه من النواحي الان وبها حياه ولكنها في غيبوبه وتبدو اما من الان مقطوعه النصف الاسفل منها وهذه اشارته الى ما حدث لها بعد الغارات الوحشيه هذه هي علينا اجراء التجربه على جسدها و علينا ان نبحث عنها واقترح ان يكون بهذه المهمه ديفيد و هنري لانه ما تسبب في اعاقته هذه والغيبوبه

أرواح معذبة في الملكوت

التي عليها ولكن هذه معجزه كبيره من الله ان تظل على قيد الحياه بعد فقد نصفها قال الولد الصغير عدنان بن هناك اناس كثيرون احياء من الممكن ان تجري عليهم هذه التجربه لان الغيبوبه لا يصلح منها اجراء اى تجربه فكيف نستطيع ان نقيم التصرف قبل وبعد وضع الخاتم بجانبها مقترح ان تجرب على قائد معسكر الذي يصدر الاوامر من هنا باطلاق الصواريخ والقنابل انه اصلح شخص يمكننا اجراء تجربتنا عليه قال واشنطن احسنت يا ابني دائما اثق في الافكار التي يطلقها الصغار انهم دائما مبتكرون اليس هذا صحيحا ايها الطبيب الرازي فرض عليه قال نعم ان ذلك صحيح وقد كان معظم قائد جيوش المسلمين شبابا يتخطى ال ٢٠ بقتيل حتى ساد الدنيا كلها باخلاقهم الذي تسلحوا بها الاسلحه الدنيوية التي اخذ باسبابها والان على هنري ان يضع الخاتم بجوار وساده القائد الذي ارسله رئيس امريكا لنرى ماذا يصنع في الصباح وكانت الساعه قد تجاوزت الثانيه عشر ليلا اذهب الى حيث ينام ودرس الخاتم في وسادته وجلس هناك حتى الصباح وعند قيام مستر جلوبس القائد العام وجد نفسه في ضيق شديد شديد وذهب فورا الى القسيس الذي كان يعرض الجنود ويعلمهم ان حربهم متعمده ضد الشر وهؤلاء الاشرار الذين افسدوا الارض ويريدون ان يدمر الغرب كله فقال له في حده كفاكم

أرواح معذبة في الملكوت

ايها الوعظ تعال الى سريعا ثم جلس اليه وقال له لقد رايت اشياء عجيبا وحوش تحذر في واثناء في خطر شديد اذا قمنا هذه المهمة ان هذه الوحوش شديده جدا اخذت تهاجمني وهي ترفع اصواتها و تعلن غضبها الشديد ما رايك في هذا الامر وماذا اقول حتى لا ارى ما رايت فاخذ القسيس الواعظ يصلي له ويرسم عليه الصليب وهو يهون عليه ويقول له اطمئن لن يصلك شيء انك فقط يجب ان تصلي قبل النوم كثيرا وسوف لا ترى بعد ذلك شيئا ولكن القائد جلوبس ما زال في ضيقه وروح هنري ما زالت تتشابه وترى ما في مجلس القائد على غير عادته في حجرته لا يريد ان يغادرها ولم يتفقد المواقع ولم يعطي اوام الجديدة اللي الضباط والجنود واخذ اعتمد الاوراق التي كانت تلقي اليه فقط دون ان يفتح او يفقد ما فيها

وعندما حان وقت النوم كان يهرب من النوم حتى يخرج قواه فمام لكنه هذه المره قام فذاع وهو يصيح اتركوني تركوني لازم لي في شيء فقد حكي للقسيس عندما استدعاه الى حجرته عن نفس هذه الوحوش التي تقذف به في احيانا كثيرا من النيران الشديده وتقول له هذا ذنب من قتلتهم ومن دمرتهم ثم قال لك خسيس انا لا اقدر على ذلك واخذ القسيس يتمم مره اخرى بصلواته كالعادة ولم يعرها اهتماما اكثر و اراد الانصراف لكن القائد جذبه من ثوبه واخذه لقمه على

أرواح معذبة في الملكوت

وجهه كثيرا والقسيس وصحيح من شدة الضرب حتى حضر الحراس ما خلصوه منه وجابوه خارج الحجره وقالوا ان القائد يحتاج الى الطبيب الذي حضر واعطاه حقنه مهدئه ماما بعدها سريعا ولكن نفس الحلم الشديد المؤثر كان بالمرصاد له نهارا و اشد منه المرتين السابقتين فقام نزعج الى مسدسه الذي كان محشوه بالرصاص الذي ينطلق بمجرد ان يدوس على الزنات مره واحده وصوابه الى قلبه ثم داس عليه تنطلق في رصاصه تخترق القلب وتخرج من الناحيه الاخرى وينتحر دون ان يعرف احد سر هذا الحلم الذي راه ثم عاد هنري الى واشنطن والرازي وام الولد واحلام الصغيره ومعهم ديفيد الذي كانوا يترقبون نتيجته هذه التجربه التي علم بها قبل ان يخبرهم لشفافيه ارواحهم قال الرازي هذه النتيجة هائله ولكننا نريد ان نعرف سر هذا الشعاع وهل نستطيع ان نخرج منه ما يكفي لمائة وعشرين يرون العالم ورائهم الاف غيرهم ثم الاف بعدهم هل نستطيع ان نطق مثل هذا الخاتم الذي به سر خفي يعتبر الافكار بالتخدير والتخويف هذا ما نريده الان وقال واشنطن عموما مشوار الالف ميل يبدأ بخطوه و علينا ان نضع الخاتم عند هذا القسيس الذي عليه اهم خطوه اذا انه هو الذي يبث القراءه في قلوب الجنود والضباط حتى يؤدي مهمته في الشر بمهاره كما فعل ديفيد وهنري بالطائره ذات الحموله العاليه من

أرواح معذبة في الملكوت

القنابل مدمره انه هو الذي يستطيع ان يعيد الافكار وعلى هنري ان يذهب الى مخدعه ويضع في وسادته الخاتم الذي ماذا يضع معه ثم بعد التجربة معه لابد ان بحث كيف نصل الى جماعه الشهر التي تدير العالم والتي تتسلط بطبعتها على الدنيا جميعا وذهب هنا ليه على الفور الى مجلد على القسيس في الثانيه عشر ليلا و وضع الخاتم في وسادته ثم جلس بجانبه فراه يتقلب في النوم وهو يهذي بكلمات يقول فيها ملعون هذا الصندوق ملعون هذه الاموال ثم مصحف قران وهو مذعور ويقول لا ادري ماذا اتصرف وماذا افعل في هذه اللعنه وسمعه هنري يتصل باحد القساوسة الاعلى هنا في كنيسته الذي يتلقى منه علومه ويحكي له فقولوا رايت صندوقا كبيرا مليء بالذهب وتخرج منه نارا شديدا وتتجه ناحيته وكل ما هربت منه حاصرني حتى احرقت جزءا كبيرا من جسدي ومازلت اصرف وحتى صحوت من نومي ولا ادري ماذا افعل في هذا الحلم اللعين وبعدها راي هنرى في هذا الصباح هذا الخسيس يحمل صندوقا انيقا وبه العملات الذهبية والمشغولات فتح الصندوق ويعطيها للقائد الجديد ويقول هذا تبرع مني في سبيل الهدف النبيل وساهم في صاحب الشر الذي يحيط بالامه الامريكيه مصدر القائد الجديد على الفور قرار باعطائه وساما خاصا لما قام به من خدمه الامه هذه التجربة الثانيه قالها هنري

أرواح معذبة في الملكوت

لهم فقال الرازي ان هذا الشعاع الصادر من الخاتم ليست مهمته اقرار الخير بالطريقه التي نريدها انه لا يعبر من الافكار وانما يقوم على التحذير فقط من نتيجة عملي ما حتى يتصرف الشخص تصرفهم غير لطبيعته التي بداخله انني اريد شيئا يؤثر فيها اولئك الذين داسوا على الشر و اقترفوه حتى صار لازم من لوازم حياتهم فانقلبوا عليه و يعود الى الاخلاق التي نريدها ان تسود حتى نزرع العدل والخير من ارض الى اخرى لو استطعنا ان افعل ذلك لكن هذا هو الطريق واقترح واشنطن ان يعيد التجربه مره اخرى على القسيس الذي اتصرف انا اخرى لان انا حتى الان لم استطع ان نتحكم فيه تصرف الشخص المستهدف و اريد ان انبهكم ان الزمن الذي نعيشه هو الزمن حتى غير الزمان الذي يعيش اهل الدنيا الان انهم يسبقونا بسنوات وكل يوم من قضيه تمر هناك سنوات يجب ان تعلم ذلك واطن ان السيد الرئيس يكتب في فلسفتي عن الزمن والفرغ وقد وصل الى هذه النتيجة ايضا وعلينا ان نسرع قبل ان تحل بالارض كارثه اكبر مثل هذه الكارثه التي لقيناها في هذه الحرب العيله موافقه السيد الطيب الراضي على ذلك وامرو هنري ان يذهب مره اخرى الى القسيس ليرى التجربه الثانيه معه عندما استيقظ القسيس فجرا وهو مزمورا وهو يقول الله على هذا الوسام انني يستحق هذه اللعنه اني قبلت هذا الوسام

أرواح معذبة في الملكوت

ولم يقبل القسيس الا على هذه المره وانتظر حتى اجتمع الجنود فكانت موعظه ما الى من الاخلاق ثم قال في نهايه اوامره بالاخلاق ان هذه الحرب قدرا لقد قتلتم الالاف من الاطفال والنساء انكم تستحقون الجحيم وقائدنا يستحق كذلك الجحيم ورئيسنا هنا سوف ينال اعظم العقاب وسوف يقل به الرب في النار وسوف يرى في دنياه ما لم يكن في حساباته ابدأ ثم قال انا رجل احب الرب ولا يمكن ان يكون مكاني هنا ثم جاء بالوسام ووضعته تحت حذائه وهو يصيح سحقا لكم اعطي الامر بها الصبح كل من شارك فيها انني سوف اذهب الى الديار ولا اخرج منها ابدأ تكفيرا عن ذنوبي ولكن القائد اصدر امرا العسكريه بمحاكمته بتهمة الخيانه العظمي على الفور وثم القتل بالرصاص عليه فمات من فوره امام الجنود والضباط الذين لم يفهموا هذا التغيير الذي اصاب القصيص بهذه الطريقه كانت هذه النتيجة مذهله امام السيد واشنطن ولكن هي اعمال فرديه فكيف نصل الي اصحاب القرار ونؤثر فيه تاثيرا مباشرا انني اريد اجدد العلماء في علوم الاشعاع المؤثر ينتجها على الخير كفاعله الاخلاق ثم نستطيع ان ننشر هذا الشعاع المذهل فوق أدمغه من نريد واكثر الناس تدعي احد هؤلاء العلماء الكبار في هذا المجال فتذكر واشنطن انروح الحديث وقد مات صاحبها منذ خمس سنوات فقط اراد ان يخترع مثل

أرواح معذبة في الملكوت

هذا الاختراع تكفيرا عن ذنوبه حين اشترك في وضع الصواريخ الفتاكه عابره القارات ذات الرؤوس الشعاعيه النبويه وحين عالم مجلس اداره الكون هؤلاء الغامضين تخلصوا منه قبل ان يكمل مهمته وابحاثه ثم قاموا بتدمير هذه الابحاث حتى لا يصل اليها احد ويعود التفكير فيها مره اخرى وحتى لا يهدد الخير مصالحهم وظنوا ان السيده ام عدنان لديها فكره عن هذا الرجل قالت ام عدنان نعم اعرفه انه توماس ايدن ذلك الرجل الذي اعترض على الرب حين تم اختراعه المدمر اول تجربه للصواريخ عابره القارات وتدمير نصف دوله مره اخرى وهو يصرخ ويقول لماذا سكنت ايها الرب وانا اعملها في هذا الخراب والتدمير لماذا لم تمنعني لماذا لم تقتلني قبل ان يتم هذا الاختراع لماذا تركتني قدم للبشريه بهذه الطريقه ثم قال او كان الرب لا يستطيع ان يزرع الخير على الارض سوف سوف افعل استطيع ذلك وهكذا يفعل الكهرباء الانسان يبخلها وفصل منها ملايين الموجات واكتشف ان هناك موجه الخير تكون في الخلق الذي يريدون الخير والذين تمتلك قلوبهم بالعطف ولكن لماذا لم تتذكر هذا الرجل قبل ان نبدا تجاربنا لماذا لم يستدعيه بقدرتنا ان نستدعيه الان ان انا يجب علينا ان نذهب اليه اينما كان الان فورا ثم اطلب منه ان يكمل ابحاث وهذه على مخ الانسان وعقل وتشكيله ثم يفعل

أرواح معذبة في الملكوت

هذا الشعاع جانبا على الاشعه الشر وقال الرازي لهذه كتبته تمر عن شعاع الحسد وشعاع الحقوا شعاع القراءه هي ولكن لم اكمل هذا البحث لان الامر عارضه الكثير من العلماء التقليديين الذين انها امور غيبه لا يجوز البحث فيها ولذلك لم اتحدث في ذلك ولا انني لم اصل الى نتيجته موثوق بها فاتا لا اتكلم الا بما انا متأكد منه في اي علم من العلوم التي اخرجتها للدنيا قالت ام عدنان هكذا انت ما زعلت قوي الحج ايها الطبيب العالم فقد خسرت الدنيا حين انتقلت الى عالم الملكوت ورغم انك تؤمن بالله على عكس ما اعتقدت انا ولكنني احترمك واحترم علمك العزيز قال السيد والشامتون لقد راينا الحقيقه فكيف لا يؤمن بالله الواحد الاحد فقد رايناها وعلمنا ما كنا عليه من خطأ فكيف لا تؤمن ايتها الابنه قالت نعم انا لا اؤمن بالله الذي تركنا تحت اقدام الاقوياء اذا كان له وجود فعلا ولماذا لم يزرع الاخلاق في القلوب ايه هو الذي خلق فعلا عن طريق هذا الشعاع العجيب ليصبح الناس جميعا في حب واخاء ولا تدور المعركه المدمره هكذا ؟

انني فقط سيدي الرئيس لن يعترف انني ملحده لست منه باي دين ولا ايه اله كلهم مزيفون رد عليها عدنان وقال لها يا امراه يجب ان تؤمن بالله الواحد لقد رايت الحقيقه انه الله الذي يدير هذا الكون بحكمته ويريد من البشر ان يتبع وتعليمي التي بها العدل والامل والحق

أرواح معذبة في الملكوت

والحريه والحياء المتوازنه لقد رايت اليقين عين اليقين وقالت احلام لا يا امي انا علمنا ان الله هو المسيطر على كل هذا الكون في السماء والارض وهو الحق الذي يعلن الحقيقه امام البشر ولكن البشر لم يطيعوا مره فقتلونا وصفك ودمائنا فانهم تطمعون يريدون ان يستولوا على الارض وجيرانها دون غيرهم ارجوك يا امي تثقي في ما راينا لقد راينا الله في اعظم صوره وهنا قال السيد الرازي غاضبا يا سيدتي يا بنتي ان الله موجود في كل مكان في هذه الارض في الماء الذي ينزل من السماء وفي الزرع الذي يخرج من الارض وفي الجماد وفي الجمال وفي الانهار التي تجرى برحمه الله وفي المحيطات التي تحيط الارض وتصل بينها راينا الله يا سيدتي في كل شيء في الاجهزه التي تعمل دون تدخل الانسان في مخلوقاته التي لا تعد ولا تحصى هل استطاع الانسان بفكره وعقله انتاج ذلك لم يدعي احداً في الدنيا كلها انه استطاع ان يخلق ذبابه هل سمعت عن ذلك قالت لي ولكني اريد العدالة والله اذا كان قادرا على تحقيقها فلماذا لم يحقق هذه العدالة يا سيد الطبيب هذا كل ما اريده لقد ظلت طوال ثلاثين عاما الاولى في حياتي اصلي ومن بالله الواحد ولكن بعد ان رايت كل هذا الظلم في الدنيا كفرت بكل شيء بالله وبالناس وبالحاكم والمحكوم حتى رايت ما نحن فيه الان انني يا سيدي اريد ان تؤمن لا اريد الحاد

أرواح معذبة في الملكوت

ولكن ما السبيل وأنا الآن لا اعرف من انا ولا اين ولا كيف وماذا حدث لي انني اعيش في فراغ ولا ادري هل ان اروح حمام جسد قال له الرازي فقط دليل الان تعيد الايمان الى قلبك وتعلمي ان الله قانون في العدالة فهو يطلب ويامر البشر بالارض فهو قد امر بالعدل لكن الناس لم يطيعه فطلب من المظلوم ان يقاوم لا يستسلم ويرتدى بذلك بروحي وماله ونفسي ودمي فاذا فعل المظلوم ذلك فان الله وعده بان ينصره لا محاله ولن يتاخر النصر عنه ابدا والله اتدخل في الوقت المناسب حين يرى العبد الضعيف قد استغرف كل اسباب الدنيا وعامل بها لكنه لم يحقق النصر في ذلك فانه يتدخل بقواته وينصر الضعيف الذي لا حيله له في ذلك

هكذا يا ابنتي اريد ان اعلمك هذه الحقيقة والان قلتي امنت بالله وحده فرد دمعه قوله امنت بالله وحده وشهدت ان لا اله الا الله وهي تبكي امام الرئيس واشنطن والطيران والولدان والبنات الصغيرين ثم قال لها الطبيب الرازي انت الان افضل منال لانك بين الدنيا والاخره ولا نروح كانت في الملكوت ولن تعود الى الجسد مره اخرى ولذلك فلن يكون لك سوى العمل الصالح فقط اما نحن فما زلنا حاسب حتى الان على اعمالنا و لذلك نريد ان نقدم خيرا للارض الان حتى يكون ذلك في ميزان نقدمه لله ليتجاوز عنا قالت ام عدنان هيا الان لنرى كيف نستدعي روح السيد

أرواح معذبة في الملكوت

توماس العالم المجني عليه متى يستطيع ومن ذلك قال
الرازي اننا نستطيع على ان الارواح تدبح في مملكتها
الممتد وهي الان يلتقي بعضها ببعض الاخر و سوف
نلتقي به لابد

ونادي الرازي ايتها الروح المحبه لتوماس اين انت انا
نريدك هيا اقبلي الينا بالبصره اننا هنا ننتظرك ايتها
الروح العظيمه وفي لحظات اقبل السيد توماس الذي
تعرفه ام عدنان وقد التقت به اثناء دراستها في
الخارج وهو لا يعرف منهم الحضور صور سيد
واشنطن الذي كان صورته تزين مكاتب العلماء في
الجامعات ومراكز البحث الذي تعرفه الدنيا كلها بثورته
على العملات الورقيه الامريكيه التي منتشره في العالم
كله سلم عليهم وقال لهم ماذا تريدون انني ارقد في
ثبات عميق واحاسب نفسي قبل حساب الرب الذي لم
انتهي منه حتى الان لماذا هذا المجلس قالت ام عدنان
الا تعرفني انا الباحث الذي اخذت منك العلم وسمعت
منك المحاضرات يتم ذكره بابحاثه الاخيره وقالت له ان
سبب الانتقال بروحي الى الملكوت هو هذا البحث الذي
ارادت ان تعيده الاخلاق وتحقق العدالة والعدل به وسط
هذا الدمار نريد ان منقذ البشريه والارض من اهل
الشر الذين يريدون تدمير البشريه من اجل مصالحهم
وهم لا يعانون بقتل الاطفال امثال عدنان واحلام
وغيرهم من الملايين منه وفي افريقيا ينشرون

أرواح معذبة في الملكوت

المجاعات والحروب الاهليه للسيطره على البشر ويفعلون لكل شيء تحت شعارهم الغايه تبرر الوسيله قال السيد توماس انا اعلم ذلك كله وقد كنت السبب في تدمير البشريه معهم و تعلمون انني اردت ان اكفر عن ذنوبي ولكنهم لم يمهلون في ذلك قتلوني ولم اتمكن من انتاج هذا الجهاز الذي بدأت به وارته انتاج هي على مستوى العالم ودمر وابحاث من بعده وشربته تلاميذي وطلابه ولكني لا اخفي عليكم انا اني احتفظ بنسخه من الجهاز والابحاث في محل الملابس الذي كنت امتلك هم بيخفتي به عن الاعين في حياتي وهناك الان بان زوجتي وابنتي يرون هذا المحل الكبير وحين وصلت في احد المخازن ارض اثرية وضعته فيه كل متعلقاته وهناك ايضا مذكراتي اعترف فيها بمساندة مجموعه الشر التي تدير العالم هذه والتي تنطلق منيرات الدنيا كلها وتستطيع ان تقلب كل الموازين راسا على عقب وكنتم الباقي منهم التشجيع والنياشين والاوزمه لانني احقق اهدافهم ولكنهم بعد كل هذا صدر وحسابات السريه في بنوك هم وعادات اليهم معظم الاموال التي اغرقها علي والان حاسبوا على ما قدمته من دمار وخراب البشريه وقد وتشريد وتجويع لاهل الارض هذا ما احمله من عارف وقفتي في الان والان ماذا تريدني ان افعل قال السيد الرئيس واشنطن انا نريد انتقم من هذه الابحاث حتى نسيطر على عقول

أرواح معذبة في الملكوت

القاده في العالم و عقول هؤلاء الذين تسميهم اهل الشر الذين يحكمون العالم نريد ان نتعاون جميعا معا في هذا الامر _ واستدعي نظره الخاتم الذي كان مع ديفيد وقال له من اين اتيت به انبه شعاعا من اصل ٤٠ نوع من الاشعه التي تؤثر في ادمغه الخلق هل تعلم ذلك؟

قال ديفيد لقد اجريت تجارب ناجحه به ولكن لم استطع ان تؤثر به في تغيير العقيده وبس الاخلاق داخل رؤوس الناس نعم لم استطع ذلك ثم حكي له ما حدث مع القائد العسكري ثم مع القسيس وقال له لم يكن هذا تاثيره ما نريد ان نريد تغيير افكار الشر الى افكار تحض على الخير فقال توماس ان الله خلق في دماغ الانسان ملايين من الاشعه وهي انواع كثيره ولكن هناك ٤٠ نوع وظيفتهم الامر بالاخلاق وهي التي تسمى بالضمير الذي يقوم الانسان اذا اقترف ما يتناقض ذلك وهذه الانواع كانت محل دراسته وقد ذهبت الى استخلاص ثلاثه انواع رئيسيه هي التي ستغير العالم اذا استطعنا قالوا نفعل ذلك ولكن علينا ان استاذن قبل ان فعل ذلك قال واشنطن من تستاذن ايوه العالم قال سوف استاذن الله سوف اطلب من الله ان يعيننا على تكفير الذنوب التي قمت بها على مدى اعوام ال ٧٠ الاهداف الخمسه اعوام التي يعطي فيها الى الله ولم اكفر به بعد انشردت فكري وظلمته انه لم

أرواح معذبة في الملكوت

يوقفني عن الشر وعلمت ان دوري انا افكر وان اعود الى الحق والحقيقه دون ان ادعي ان الله لم يهديني او لم يوفقني الى عمل الخير انني الان عائد الى الله وقد انتقلت روعي وانا مؤمن ولم يعد ملحدا وهذا يجب ان تعلموه من الان والان سوف انتقل الى امريكا لو اعود اليكم بنسخه من الابحاث والجهاز الذي كنت قد بدأت واجراء التجارب عليه قبل انتقال روعي الى الملكوت ولكن هل يوجد مركز ابحاث هنا لم يمسه التخريب وهل توجد امكانات لاجراء التجارب هذا ما يجب ان نفكر فيه قال ديفيد ان لديه فكره فليشر الينا السيد توماس باي مكان للابحاث في العالم وسوف نذهب اليه ثم نقوم بازعاج القائمين عليه حتى يهجرون ثم يتركه لنا نجري كل ابحاثنا واختراعات من المساعدين من الارواح الزاهيه الى الملكوت حتى نحقق ما نرجوه وما نريد بنتائج مضمونه مائه في المائه قال سيد واشنطن ان ما يجب ان تعرفه ان لديهم علماء ايضا في الارواح الخفيه انهم في بعض الاحيان يستعينون بالارواح السفليه من الشياطين ومجلس الشهر هذا يجنن جنود كثير من هذه الانواع و ذلك لان الشياطين يقصون معهم على فساد هذا العالم ويجب ان تكون هناك حراسه شديده ضد هؤلاء الشياطين الذين سوف ينقلون اخبارنا على الفور اليهم قال السيد الطبيب الرازي اعلم ذلك فانا كفيل بهم فانا لدي علوم كثيره

أرواح معذبة في الملكوت

في عالم الأرواح والنفس و سوف ابذل كل ما لديه من جهد حتى ادفع عن اباحتكم هذا الشر والمحيط وعلينا ان نسرع بذلك واختاروا مركزا علميا ب جزيره وسط البحر تابع لدوله مجهوله استولت عليه امريكا وهو بعيدا عن الانظار العالم كله ويريدون من خلاله انظمه الشر التي كفتكو بالعالم كمان اراها كذا دلهم عليه ديفيد الذي نزل في مطاره اذا تحرك وهو يقوم بتوصيل بعض الاجهزه هناك وقال عليكم ان تتبعوني الان الى هناك بعد ان يعود السيد توماس بالجهاز ونسخه الابحاث الذي سياتي بها من هناك نعم ان هذا المكان هو المكان الامن في العالم كله فهو قايله حراس لانه لا احد يعرف نفسه و يصعب الوصول اليه الا بالطائرات ذات خزانات الوقود الثقيله ونحن اذا كنا هناك فلن يعرف احد في الدنيا كلها اما عن الشياطين التي تحرشوا في السيد الرازي قال انه كفيل بهم كان لديه العلم في ذلك واخذ ديفيد يبكي حين مسح على راس عدنان ثم راس احلام وقال انني احمل دينا عظيما من اجلكم لقد نسيتته في قتل الالاف من كم ولعل مهمتنا هذه تساهم في رفع الظلم عن بقية العالم الذي يقع تحت الغدر والخيانه وانتقل وجميع الى هذه الجزيره التي تقع في المحيط الاطلنطي ولا التي استولت عليها امريكا من احدى الدول الضعيفه كعادتها قال السيد واشنطن اني لا اعلم بهذه الجزيره و يبدووا انهم من

أرواح معذبة في الملكوت

بعدي طمعو في العالم كله انهم لم يتركه بقعه على الارض الا افسدوها انا بعد الحراس جاكسون امام ابواب مركز الابحاث الهائل فاخذ ديفيد يرسل اليهم بالخاتم مسائل النوم حتى ذهبت كل منهم الى مكان نومي واحدا بعد الاخر ثم فتحوا الابواب ودخلوها واغلاقه خلفهم كان المركز عباره عن مدينه متكامله بها كل متطلبات الحياه والسيد الطبيب الرازي يتفحص المكان في كل زاويه فيه ثم يقرأ بعد قراءته حتى يطرد الشياطين التي اخبر عنها السيد واشنطن وفجاه صاح السيد توماس وقال يا الهي ان البحث بكل ما فيه هنا كيف اخذوه وكيف احتفظوا به ولماذا يحتفظون به هذا شيء مذهل لقد اعتقدت انهم دمروه انهم يقولون بعد التجارب يبدو انهم يريدون ان يستخدمه اشعه الشر حتى وظيفه البعض الذي به نوازع الخير يحوله الى الشر وذلك ضد ما نريد الان لقد بدو ابحاثهم ولكن لحسن الحظ لم اكتب في البحث بعض الاسرار التي لم يصل اليها احد الا بمعرفه وهذا ما ارد وانا خفيه حتى لا يسطوا عليه احد وقد تحقق ما اردت لم يستطيع ان يصل الى الحقائق التي وصلت اليها كانت ابحاثهم لا قيمه لها اذا انهم لم يستطيعوا فك الشفره التي وضعتها علينا الان النصر قبحهم كما هي والمبدا نحن بدايه جديده وانا اثق بالله اثنين اصل الى ما نريد اسرع ما يكون و لكن مشكلتنا انا الزمن بالنسبه لنا يختلف في

أرواح معذبة في الملكوت

الايام بالنسبه للندنيا سريعه اما بالنسبه لنا فهي بطينه
وعلينا ان نوازن بين ذلك بقدر المستطاع لنتهي مما
بدات وباسرع ما يمكن والان حتى نجري عليه من
التجارب وانا اعرفهم ان هذا امر من الرئيس وان هذا
شرف لهم وهنا جاء هنري وقال لقد اكتشفت يا سيدي
ان هنا يوجد معتقل كبير فيه من مختلف انواع البشره
من افريقيا وغيرها من البلاد نوم يستخدمونهم تقطع
بشرية كحيوانات تجارب وهم في حاله انسانيه تدعو
للرثاء يا سيدي فقد رايت هم في بوس شديد ولا حول
لهم ولا قوه ماذا نفعل معهم ايها الرئيس قال الرازي
هنا اول اختبار الامن ان الواجب الانساني علينا ان
حرضهم ولكن لو فعلنا ذلك سوف ينتبهون الينا
وسوف تحبط مهما هنا وسوف يجلبون شياطينهم اكثر
علينا ان علينا ان قوي فيهم المقاومه التي تجعلهم
يحررون انفسهم بانفسهم وليبدا السيد توماس بهم
عليه ان يصلي عليهم اشاعه من الشجاعه التي
تجعلهم يرفضون هذه العبوديه المفرطه ولم يمهل
السيد توماس نفسه دقيقه واحده وبدا يعمل على الفور
ويجمع الشعاع الاخلاق الديني في جهازه وكانت
طريقته ان يستغل شعاع الشمس من خلال الجهاز
المعد لذلك ثم يجرى الشعاع الى اجزاء عده ويستخلص
٤٠ جزء التي فيها صفات الاخلاق والشجاعه
المستمده من الدين ثم يخزن هذه الاشعه في اسطوانات

أرواح معذبة في الملكوت

معدل ذلك وهذه الخطوات لم تأخذ منه كثيرا ولكنه يحتاج لعدد كبير من الاسطوانات حتى تكفي كل هذه الانواع من الاشعه ولم تكن هناك اسطوانات كافي لذلك واحترار الجميع في هذه الازمه لكن السيد ديفيد الطيار الماهر الذي قتل الالاف من الضعفاء قال لابد انهم لم يرتكبه هذا للصدفه لابد انهم اعد والكثير منها ولكن اين هذه المخازن لا ادري واخذ مع زميله هنري ومعهما عدنان الصغير يبحثون عن مخازن هذا المركز الهائل الذي يبلغ فيه مساحته مساحه مدينه كاملا حتى وجدو مخزنا هائلا ذو مساحه كبيره جدا وبه كل انواع الاسطوانات واخذوا من نوع اسطوانه ليفحصها السيد توماس وكانت المفاجاه انهم وجدوا اسطوانات ممتلئه بغازات خائفه يستخدمونها اثناء الحرب ضد من يقوده حظه العاثر في طريق الشر الذي اختاره واخذ السيد توماس يفرق القليل من كل اسطوانه ليحلل هذا الشعاع الذي يخرج منها ووجدانهم هتوصلوا فعلا الاستخلاص اشعه تقود الانسان الى الجنون اذا اراد وتجعله يفتك اي شخص امامه في اقل من دقائق معدودا وهم يستخدمون البشر الذين يستخدمونهم من بلاد افريقيا او من الاماكن الذين يحاربون فيها يكون القاتل من نفس جنسية المقتول وكان السيد توماس يضرب كفا بكف على هذا الفساد الذي يفسدونه كان الموظفين و العاملين بالمركز يدخلون في الصباح حسب التعليمات

أرواح معذبة في الملكوت

تجدون بعض الاشياء ليست في اماكنها ويتهمون العاملين بالامن في ذلك ولم يتبادر الى ذهن احد وجود كائنات اخرى في هذا المكان لانهم يتفقدون استحاله ان يصل احد الى هذه الاماكن لكن العمل الذي بداه السيد توماس والطبيب الرازي ومعهم السيده ام عدنان كان قد اثمر بعد التجارب على السجناء الذين استقدمهم هؤلاء الاعداء من بلاد متشنته بعد ان شاء الله عليهم الطبيب الرازي اشعه الشجاعه وكان قد تتسلل عبر الفتحات في البوابات الحديديه المغلقه عليهم باحكام وغلس بينهم وجعل الاشعه ذات تاثير الاخلاق عليهم وكانت اول نتيجه مع ضابط مصري تم اسره من عام ٦٧ بعد الهزيمه على ارض سيناء وقد اهدته اسرائيل الى المركز البحث هذا نظرا لما يتمتع به من ذكاء خارق كان يقاوم لآخر لحظه في ارض المعركه ولا يعترف بالهزيمه في هذا اليوم الثامن من يونيو عام ٦٧ مقاتل من جنودهم الكثير قبل ان يتمكن من اسره وحين اراد احدهم قتله والتنكيل به قمر قائدهم ان يبقى على حياته وذلك لمحل لشجاعته هذه التي راها في المعركه وقوه اسراره على خوض المعركه حتى بدون سلاح كان في الرابعه والعشرين من عمره في هذا اليوم اليوم يبلغ التاسعه والاربعين من عمره ٤٩ سنه هي عمره منها ربع قرن في الاسر جعلته بقايا انسان بعد ان تعرض للتعذيب والتجارب القاسيه على دماغه

أرواح معذبة في الملكوت

وتفكيره وحين ننظر اليه الرازي علما انه من احفاد القاعده العظام الذين تفتكر بهم الامه في اخذ وصلت عليه شعار شجاعه عدد ايام وذكرهم بماضيها في الذكاء والشجاعه وبانه من ثلاث اصحاب المبادئ و العقيده السليمه الذين يموتون في ميدان المعركه ولا يستسلمون واشعارهم النصر او الشهاده وتغير حال السيد الضابط المصري احمد عبد الوكيل المصري واخذ يحدث السجناء عن المقاومه وعدم الاستسلام على الحق العوده لكل منهم ولوطنه الاصلي وكان اول اعتراض منه مقطوع عن باقي السجناء حول عدم خروجها من الشمس كل يوم واجري اول التراب عن الطعام وهو يقول نعلم انكم تحتاجون الينا نظرا لتقارب الكثير التي تقومون بها علينا وما زالت نتائجها لم تحسم بعد ولذلك فلن تقتلون ونحن نستخدم حقنا في المطالبه بالتمتع بالشمس ولو لدقائق وارغم فاندesh المركز علي الاستجابه لذلك ولم يلتفت منهم احد الى هذا التغير الذي طرا على الضابط الاسير كان يتحدث مع زميل الله فيقول هل يعقل ان يظل اسير طوال هذه المده الطويله ولا تسال عنه بلاده هل ابوهم انا قتلنا لماذا لم يجدوا جثتي اذا كنت قد قتلت انني قدمت من بلد اتي في احدى قرى الشرقيه وكانك التذوق لمدته ثلاث شهور فقط وترك زوجته حاملا في شهرين كان قد نسي ذلك تماما ولكنه لا يتذكر ذلك حين اذ ولكنه قد

أرواح معذبة في الملكوت

نسيان اسم زوجته و اسم عائلتها غير انه اخذ يستعيد صحته وقوته البدنيه شيئا فشيئا مع تكرار تركيز الشعراء عليه ثم اجر الطبيب الراضي على زملائه نفس التجربه حتى استعادت ازيك يا طنط هم واخذ يطالبون بحقوقهم مما جعل قائد المركز يكتب تقريراً ويرسله بصفه عاجله و سريه جدا الى مكتب الرئيس الامريكي مباشره مما جعل الرئيس يقرر زياره المركز ورؤيتها هؤلاء القطع البشريه بنفسه ليفسر ماذا حدث لهم وكيف بعد طوال هذه السنوات الطويله يستفيق بعضهم بهذه الطريقه المفاجئه وينبه انه له وصل احدهم الى الاعلام لكان ذلك صد مقبره للشعب الامريكي الذي طالما يسمع عن حقوق الانسان التي تراها الامبراطوريه الامريكيه وتحارب خارج بلادها من اجلها ومن اجل الديمقراطيه التي هي مبادئها وعقيدها كانت ارواح الملكوت تتصرف على راحتها في المركز ويصلون الى ادق اسراره حتى ان هم حفظوا عن ظهر قلب كل نقطه فيه وعارف وكل شيء عنه ومازال السيد توماس يعمل وتمر الايام والشهور وهو يجري تجاربه على البشر موجودين حتى تخلص ونروح الهزيمه تماما والاستسلام المهيمن للعدو واخذ يتحدثون عن حقوقهم وطموحاتهم والعوده للحياه مره اخرى بعد كل هذه السنوات الطويله في ظل الاسر التضامن معهم السيد لويس لومبا القادم من اوغندا

أرواح معذبة في الملكوت

الذي اختطفته مخابراتهم لانه كان يدعو الى احترام حقوق الافارقة ويقول اتركوا ارضنا وجعل ذلك شعارا له يتباع فيه الملايين في افريقيا كان رجلا ضخما قبل غلق ان الثانيه والستين من عمره ولكنه بعد ان تعرض لاشعه الشجاعه هكذا يتحدث مع الافارقة عن الحقوق المنهوبه من ارض افريقيا وكيف نهبو لصلواتنا لصالح في اقليله جدا من سكان الارض تستأثر بثرواتها تونس كان الاحق بكل هذه الثروات .

كان عدنان الصغير يستمع الى المناقشات التي تدور بينهم خلف الابواب الحديدية الهائله ويعجب كل تفاصيل هذه المناقشات الشرقيه واخذ احفظ علي السيد لويس شعاراته بلغته ذات لكن الافريقيه حتى جاء اليوم الذي حدده الرئيس الامريكي للزياره كان الجو شاتيا وخاصة في هذه البقع البعيده من العالم في هذه الجزيره النانيه السماء دائمه المطر قطع سلبيه كبيره تحتاج الى غطاء راس سميك المطار الذي اعدل يستقبل طائره الرئاسة قدمت لا بالثلوج والسيارات الكابحه تروح ذهابا وتجهز للتجهيز الامن لدخول الطائره والاف الحراس الطائرات حسب للحدوث اي عارض الممكن ان يحدث للرئيس ورفاقه ونزلت الطائره وكان المطار قريبا من عنابر السجناء التي كانت بعيده عن قاعات البحث وما ان شعر المصري والافريقي بقدوم طائره مهمه على ما ان شخصا مهما

أرواح معذبة في الملكوت

ياتي الى هنا في اخذ اصدقاء بشده على الابواب الحديدية حتى كاد ان يقتلعانها ثم اخذ الافريقي لويس تصيح باعلى صوتي ايها الخونه ايها وغاد ايها السارقون اريد ان اعلمكم شيء في حياتكم نحن لن نستسلم ابدا لكم بصديقي ضعفاء ضعفاء ولن يبقى للمظلوم ضعيفا ولم يبقى الظالم ابدا على ظلمه الا وقد اساءوا الضعفاء باقدامهم يوما ما اريد ان تسمعون ايها الاوغاد ايها الاقذار مؤاخذه يعدي خطاياهم لقد قتلتم وثبتهم وصفاقته من الدماء وقفلت من الاطفال الصغار في كل مكان في الارض واخذتمونا هنا في مكان لا اعلم عنه شيئا لماذا فعلت ذلك ؟

انها المصالح الرخيصة الدينيه تريدون الثروه كلها في ايديكم ثم تنفقون الارض بدعاوى حقوق الانسان كذبه التي تخفي وراءها اغراض كم الدينيه وال حقيره لماذا انتم هكذا ايها الاوغاد الكاذبون كان صوته جهوريا تضغط على السلام الجمهوري الامبراطوريه امريكا حتى تبع الرئيس الامريكي له وقال من الذي يتحدث بهذا الكلام قلتم ان هؤلاء الان اصبحوا كالحوانات تمام لا يحركون ساكنا ولا يعقلون شيئا ما الذي حدث؟ وكان التقرير الذي وصله لم يصف ما عليه احوالهم بالدقه وقد هون من الام كثيرا من قال انها موجه قد ظهرت بع تعرضهم للشمس بعد غياب عنها لمدته سنتين طويله بلفت النظر يعني ٢٠ سنه نماج على

أرواح معذبة في الملكوت

بقائهم حتى الان على قيد الحياه بمثابه معجزه من المعجزات كان الطبيب الفليسوف ابو بكر الرازي بينهم في هذه اللحظه وهم لا يشعرون لكنهم فجاه ظهر لهذا الافريقيه الذي يمتلئ وحماسا ولما يبدوا عليه من الثقافه والحماس التي تملا كيانه كله وكانت صوره الرازي تشبه صوره رجل صنعته الايدي الا شحه هذه في جماعه الشر يدعي بين الادن ليكون عدوا لهم ويلتف حوله كل ذي حماس ضدهم وبذلك يوحد واعدوا لهم و لمعتقداتهم من صنع ايديهم ليكون مبررا لكل الحماقات التي يقتلون بها والتي يسفكون الدماء بها من كل مكان في الارض وكان لويس تقول ذلك وما امراه حتى ذهب اليه فقال له انت هذا الذي يدعون انه الارهابيه الاول في الارض وان كل عدو الشديد لهم ان هذه الاكذوبه الشنيعه التي وجدوها لم تكن الا لما عدتك وانت تعلم ذلك اذا لم يكن هذا قديم الاتفاق معهم فكيف تفسر كل عمل تقوم يكون لصالحهم ويستفيدون منه لماذا لا تاتي الى افريقيا وتغزوها كما تقولون وتنشره فيها الحق والسلامه والامان للعباد الذين يحتاجون الى قطره ماء يشربونها رغم انها كلها مصاب الانهار لماذا لا تاتي الينا وتزرع الارض ليا كلم ما تزرعه هذه الملايين الحائق التي عون منها كل يوم الاف من الاطفال بسبب الامراض والجوع ومن النساء والرجال.

أرواح معذبة في الملكوت

كان الطبيب الفليسوف يبتسم له وهو يقن انه ذلك الرجل الارهابي كما وصفه الذي يتحدث عنه فقال له ولماذا انت متأكد ان يصنعون لهم عدو بالاتفاق معي هل هل عندك يا معلومات مؤكده من ذلك فانك مثل الغالي بي الذين يسيرون وراء يا كذب ما دامت توافق قواهم و عاطفتهم و يركنون اليها ثم يضخمونها؟ قال لويس ايها الرجل انني استنتج من هذا الموقف التي صنعت موها في اي بلد تحولون فيه احد بعدها ان هذا الغراب البغيض يستفيد فورا من ايه عباره تكون بها واخرى لك الامثلة حين تقول سنضرب كل من ينتسب الى هذه الجنسيه و بالطبع دون ان تضربان فان ذلك يعني انك لا تعيين ال هذا الدين الذي تحدث به وتزعم انك تدافع عنه اي وزن لانني اعلم انه دين ينتهي عن قتل غير محارب مثل ان الذي يرفع و عليك السلاح دون ان يهاجمك به فانك لا تقاتلوا الا اذا هم بك و اراد ان يقتلك بسلاحه هكذا تعلمت وقرات عن هذا الدين و حين تلقي قنبله في مطعمه ذنب الاطفال الذين قتلوا هناك كما انني في نفس الوقت اقول ومعظم بملايين الاطفال الذين قتلو نجوعا او حرقا بالقتابل والرصاص في فلسطين و افريقيا وغيرها من البلدان ان الدماء تتساوى في حرمتها وليست هناك دماء درجه ادهولي ودماء درجه الاخرى درجه الدنيا هكذا تعلمت عن هذا الدين واوشك الان انا منبه ليس هناك مبرر ابدا لما

أرواح معذبة في الملكوت

تصفه الا ان يكون اتفاقا مع قوه تنشر هذه التي تتامر علينا نحن الضعفاء والتي وصفتها كما ترى هنا ولكنني لم اراك قبل ذلك هل قبض عليك مؤخرا ولماذا ترك ونك انت بهذا الزي الغريب دون ان تلبس مثلنا البدله الصفراء المعتادة لسجونهم هذه؟كلي كيف قبضوا عليك وحفلها لمن يريد له عليك مثلها كثيرا يبلغ الخميس مليون كان ذلك قيل ان يقبض على هو ينقلوني الى هنا كان الطبيب الفليسوف ويبتسم اكثر ويقول انا يعجبني كلامك جدا ايها الرجل وما تفسيرك حين تعلم ان امريكا لا يتهي ايت معركة في اي ارض قال لي كويس لانها تريد ان تستفيد للنهايه لان استمرار المعركة يعني استنزاف العالم وجميع الدول فانها لا تدفع فاتوره الحرب من ميزانيتها ولكنها تكلف هذه الدوله المسعوره واصحاب السلطه فيها سيدفع هذه الفواتير من ميزانيته البترول الذي تلتهمه بكل الطرق ثم انها توريد السلاح المستهلك لديها والذي عسل عليه الزمن لهذه الدول وتوائمها انها تساعدها وانها صديقه لها وذلك حتى تقضي عليها في النهايه.

انها اللعبة الاستعماري القديمه الحديثه في نفس الوقت ولكن لماذا تسالني وانت تعلم الاجابه ايها الرجل ارجوك لا تعطلني عن مهمتي الان اريد ان ناقش ذلك اللي واخذ الرئيسي الامريكي مواجهه معه حتى تسقط اي حجه سوف يتحدث بها معي الان قال الطبيب

أرواح معذبة في الملكوت

الفيلسوف انه بالطبع لن يتناقش معك انه جاء والمهم محدد وبرنامج محدد هذا ما جاء به ولكن دعني اسالك لماذا تحمل من هذا الرجل الذي تتحدث عنه خاننا دائما على قولك هذا الا يجوز ان هم يصيفون منه عدوا دون ان يعرف هو انهم يستخدمونه لا يجوز انه مخلص في دعوته وعقيدته دون ان يتنبه انهم يحللون ويديرون ويحريون حسب طبائع وعاطف شعوب الارض لعادات كانت الشعوب تكره الدماء وتفكها فانهم يضخمون اي حدث كان للذيده تحدثت عنه وقد يصنعونه هم بايديهم ثم ينسبون الى هذا الرجل حتى تكتمل الخطه الممنهجه ثم شيئا فشيئا فان الناس سوف تنصرف عنه و بذلك يؤمنون حاجتهم منه ويقضون عليها وفي نفس الوقت يحافظون عليها كذاب سورته التي رسموها له ولا يجوز ذلك ايها الزعيم لويس قال الزعيم لويس نعم ولكن الست انت هذا الرجل قال الطبيب الفيلسوف لا ده انا هذا الرجل انا ابو بكر الرازي الطبيب قبل قرون من زمان كم هذا وهنا انتفض لويس وارتفع ده وقال اذا انت روح وكيف تناقشني كل هذا النقاش وانا لا ادري ارجوك لا تؤذيني ابتعد عني قال الطبيب الفيلسوف انا لا اذى احد انا لا اتسبب في اي مشكله لك وانما انا اشجعك وارجوك ان تكون متعاون معنا سوف افتح لك من الخلف فتح تستطيع ان تخرج منها انتوري فائق ثم تساعدونا على

أرواح معذبة في الملكوت

هذا المبني لتجدوا المحيط امامكم ثم تلقونا بانفسكم على اي سفينه تمضي بكم هل تستطيع انت فعل ذلك وانت في الثانيه والتسعين كما اعلم عنك اذا كانت لديك القدره على ذلك تعال تلك ذلك لان الحراسه سوف يشغلونها الان بالرئيس القادم وسوف يظل الجانب الخلفي بجانب المحيط امن بالنسبه لكم وهذا هو الطريق الوحيد الذي ممكن ان يكون سبيل للالتقاذ هذا الكم من الماء مورين كما ترى وبعد ان زال عن السيد لويس الخوف بدا يثق في الطبيب الفليسوف الرازي وتدخل احمد عبد الوكيل في المناقشه وقال يؤسفني ان اقول لك انني لم اكن اعرف عنك وامثالك العلماء الكثير الا من قراءات في مكتبه عامه فقط فقد منعوا في مدارسنا التوسع في سيره العلماء الكبار امثالكم وذلك بعد ان تطور المناهج لقد تخرجت من الثانويه عام ٦١ وكل ما قراته في كتب التاريخ عن الثوار فقط امثال عرابي ومصطفى كامل وزغلول ولم يكن عن العلماء الكبار امثالكم الا القليل جدا غير ان صورتك لا تغادر ذهني عندما قرأت عن الكم الكثير من المؤلفات العديده في الطبي والفيزيائي والفلسفه وغير ذلك من العلوم وقد اعطيت الدنيا كلها عطاء لاحد له ويسعدني اليوم لقاء هذا الذي لم يكن في الحسبان ان اسالك سؤال يحيرني كثيرا لماذا يبدا الزعماء سيرهم امام الشعوب كأنهم ملائكه جاء يصلحون الكون و يتبرؤون

أرواح معذبة في الملكوت

عن كل الدنيا ظاهر بين معهم غير ذلك يضمرون الانانية وحب الذات ولماذا يصيرون على خيانه القسم الذي يقسمون عليه او يخونون هذه الملايين التي تحتسب حياتهم كما فعلوا معنا في عار الهزيمة ان نقرأ الشديده هذه لماذا يا سيدي لم نجد ولين يؤدي الحقوق التي في رقبته هل حديث الارض ام اننا كتب علينا في الاقدار اننا لن نخرج من هذا العار الذي يعلو رؤوسنا قال الطبيب الفليسوف ان هذه هي اساس المشكله هذه المنطقه المنكوبه وجواب على هذا السؤال المهم ان الشعوب مقصره وهذا للجهل الذي اراد ولها فما كان للحاكم ان يتسلط على الملايين الا بتقصيرها نحو موسى قلته ومحاسبتها وتسير وفق ما شاء ويريد وهذه مؤامره قبري نحن هنا بسببها . وهي السبب في فساد الارض بما عليها ايها الضابط الشجاع انك لا تفهم ماذا حدث لهذه الامه بعد العاري والهزيمة لقد توالى الهزائم مره اخرى حتى في اللحظه التي انتصرت فيها الامه في عام ٧٣ استطاع اهل الشر ان يسلبون هذا النصر ويحاولون الى ادلال هم ياكلون تراثنا و يملؤون ه بطونهم بدمائها ولاء الضعفاء المقهورين هذه هي الحقيقه يا ولدي وانني احمد لك انك مازلت تقاوم في عروقك الحياه حتى اليوم قال الطابط لقد قتلت من الاعداء أحد عشر في اوج الهزيمة التي كنا فيها ولما ستسلم لهم ابدا وقد اذاقوني الوان

أرواح معذبة في الملكوت

التعذيب التي لا حدود له ولكن استمرت في المقاومة الشديده حتى نقلوني الى معامل التجارب كما ترى هناك في فلسطين المغتصبا وهنا في هذا المكان الذي لا اعرف موقعه من العالم انني راغب الان في العوده لاري الامه بعد هذه السنين الطويله حتى وعشرون عاما كاملا ادرك فيها ولا اعلم فيها اي شيء عن امه المقهوره تحت سياتي اعدائها قال الطبيب الفليسوف سوف تقودنا يا ولدي نحن هنا من اجلك لقد قدمنا من عالم الملكوت بعد ان راينا المقامر التي حكها اعداءنا فالتهم الزعيم كما تسميه انت جارته الصغيره بجهل مطبق بعض ان نصب له الاعداء الشراق فوقه فيه واكله الطمع الذي لا حدود له يا ولدي ولم يحسب حساب الامه كل يوم مارير لها ١٠٠٠ مؤامره و مؤامره وهذا هو عين البلاء الذي تبتلى به الامه في ولاه ليسب حكماء ولا يحتسبون قوته من الله و يظنون ان ذكاءهم و نحورهم هو القوه التي ينتصرون بها انهم ينسون الله صاحب الكون كله المدبر الذي يحيط بكل شيء يا ولدي ثم يتخبطون في غياهب الجهل الذي اوردهم ومعه هم شعوب باكملها تبلغ الملايين الى سوق المهالك التي نجحت فيها ونراها اليوم كان الضابط لا يعلم شيئا عن ايت احداث حوله وكان يستغرب ان تهاجم دوله من الامه دوله اخرى جارتها لانه تعلم ان الامه جدا واحد لا يمكن ان يهاجم بعضه

أرواح معذبة في الملكوت

بعضا بالان الجد يتالم لما يصيب احد اعضائه الاخرى وقال يا سيدي ان هذا العالم اصبح غريب عنا واذا خرجت احتاجه اذا سنوات اخرى حتى افهم ما يراد منا او ما يحدث حولي لقد ذهبت الى غياهب الاسر وانا شاب اما الان فانت تراني اقرب من ستان كهولا فماذا افعل بعد هذا العمر كله في ظلمات الاثر يا سيدي قال الفيلسوف الطبيب ان قوه الروح هي التي تحدد للمراه ادوار حياته في فقد يكون الشاب ما حب الروح الضعيفه تحلم عجوزا لا يعرف كيف يتصرف ولا يفهم ما يحاك له وضده وقد يكون المرء في سن متقدمه لكنه على للروح القويه وهو يعيش في شباب دائم لانه الحركه وللاطلاع و يعرف كيف يتصرف مع من حوله ومثل اللي هو الفارق بين روح ضعيفه وروح قويه وسوف تظهر القوه وتروح الجميع هنا بعد يوم واحد قال الضابط ولماذا بعد يوم واحد يا سيدي قال له فقد قلت لزميلك هنا لويس انه يمكننا ان نحرركم اذا كانت لكم اراده في ذلك واذا كنتم فعلا اصحاب مبادئ كما تقولون انا يمكنكم المقاومه لآخر لحظه سوف نعمل على اخراجكم ولكن بارادتك مانتم وليس لهما عنكم لقد جننا لكم الظروف و دبرنا لكم الامر ولدينا ثقه في الله ان الله سوف يوفقكم ولا بد ان تصدق بالله وليس في اي اسباب اخرى هذا ما كنتم وعلمه للبشرية اي هو ضابط الصغير ابتسام احمد الوكيل وهو يقول له ايها

أرواح معذبة في الملكوت

الضابط الصغير يبدو عليه كان عمره ثمانين عاما لكنه مجرد ان سمعان هناك محاوله للخلاص وان ارواح الملكوت سوف تساعده عادت اليه الحياه مره اخرى وتغير حاله وجهه الى الاشرار في اخذ يشكر الطبيب الفليسوف ويقول لا ادري ماذا اقول لك وكيف اشكره انه امل كان قد مات في صدري وكنت انتظر الموت في اي لحظه حتى انني لم اعد ادري من انا ولا كيف جئت الى هنا لقد عادت الى الحياه على يدك ايها الفليسوف قال له الرازي الفليسوف هذا اقل ما تعهده لكم في مهمتنا لانقاذ الكون والارض واضفاء الحق واقامه العدل الذي امر الله سبحانه به في هذه الارض ايها الضابط انا هنا من اجل كل ضعيف على هذه الارض ومن اجل العدالة التي يحاولون اتمامها والان اترك لي ارى ماذا يضع الرئيس هنا وكانت تجربه ها الى قدامها السيد توماس اذ ثواب الشعاع الاخلاقي على الرئيس الامريكي ومن حول وهو يتكلم مع مساعديه وعندما اراد ان يهدد العالم ومن يعاد الامبراطوريه قال انني اتعاطف مع هؤلاء الذين قتلناهم بايدينا وخربنا ارضهم وقللنا اطفالهم وهزمتنا بيوتهم واغرقت امامكم انهم لم يكن لهم اي دم وان هذه اللحظه كانت بايدي انا سيريدون مصالحهم فقط ثم اذال الشعاع عنه فاذا به يقول في نفس كلامه ولا سوف نضرب بيد من حديد و لن ارحم احد في اي بقع من العالم ليكون عبره لغيره

أرواح معذبة في الملكوت

من من يعادي هذه الامبراطوريه العظيمة التي تقود الدنيا نحو العدالة والامانه والعدل والديمقراطيه ان هذا واحينا نحو الشعوب وعلى قاده العالم ان يعتدلوا لنا ويتعاونون معنا على ذلك ومن تسول له نفسه غير ذلك فسوف نعتبره عدوا من اعدائنا و نتعامل معه بنفس القسوه والقوه التي تليق به وتعجب الذين حوله من تناقص كلامه في نفس الوقت والخطاب مع تفسير اللهجه التي يتكلم بها ولم يدركوا السبب الذي جعله يفعل ذلك وهنا هنا السيد توماس مرافقيه وحاله هذه اول تجربه واضحه على الرئيس نفسه وهذا يعني اقريتها من النجاح الذي نشره ولم يتبقى الا انها هذه الاشقه وانتشارها في اي مكان نريد ان نفيد فيه الافكار التي داخل اي مجموعه من البشر و هذه هي الخطوه الثانيه التي تحتاج منا الى جهد اكثر.

كان ديفيد وهنا قد استدعيا المئات من زملائهم الذين قتلوا في المعارك وعندما جحدوا الى الملكوت وجد والحقيقه وعلى مؤنث هم كانوا على الباطل وان السلطه والقياده قد خدعتهم وفي خطه بعدها هنري قائد سفينه ها الى ليقترب من شاطئ الموازي للباب الصغير في الجدار الخلفي للسجن الصغير والذي يقفزون فيه السجناء احياء واموات الى المحيط الذي يملأ اسماك القرش ليلتهم واجسامهم على الفور.

أرواح معذبة في الملكوت

كان هنالك اتصلت الخاتم على قائد السفينه و مساعده في اوجعتهم حتى مالوا الى الشاطئ في الوقت الذي فتح فيه الطبيب الفليسوف الباب الخلفي الصغير الذي يقفزون منه هذه القطع البشريه كما تسمونها وصاح فيهم الفليسوف اين الروح القوية هذا يوم الخلاص ايها الابطال وفي لحظه تدافعوا الى الباب الصغير وغرد جميعا يبلغوا اكثر من سبعمئة سجين مره واحده الى ظهر السفينه كان هنا ينشط هم فاوحى اليهم ان ينزلوا الى المخازن السفلية منها فقد كانت سفينه محمله بالبضائع وبها مخزن يسع اكثر من ١٠٠٠ شخص في اسفل السفينه ينزلوا الى قاعه السفينه وهم لا يصدقون ان هذه العمليه تمت بسهولة جدا وان الحراس لم يتعرض ولهم وكل ذلك الى ان الاشعه التي سلطها مستر توماس علي الطلاق كافه اجهزه المراقبه الارضيه والجويه حول المركز كله وجعلت الحراس يفترون بطريقه اخرى ويتعاطفون مع السجناء ويسلبون روضه الحراس في فعل اي شيء ضدهم حتى ان الطائرات في القاعده المجاوره والتي خرجت بعد اكتشاف الجروب لم تستطع ان تكتشف السفينه وثقت طائرتين من هذه الطائرات البحثيه في المحيط الحاء المالح.

وقد كان ذلك في اطار الخطه التي اعدها مستر واشنطن الرئيس الذي عاد من الملكوت لانقاذ الارض

أرواح معذبة في الملكوت

وكان يسمى نفسه في هذه المهمة وطار صواب قائد الامبراطوريه لان الاعلام سوف يبحث عن كل من هؤلاء وسوف يدقق ويبحث عن كيفية او جدتهم وكيفية اختطافهم ثم ذهابهم الى هذه المنطقه المجهوله من العالم واستيقظت الدنيا على هذا الصقر الذي لم تستطع ان تخفيه السلطات عندما رست السفينه على شاطئ الاسكندريه في مصر لترك حمولتها واكتشف قائدها وجود هذا العدد الهائل من البشر في المخازن التي لم يعرف عنها شيئا حتى وصول السفينه الى الميناء واتخذ قراره وسلم هؤلاء الى السلطات.

المصريه التي رات هذه العمليه عسى علاقاتها بالامبراطوريه التي تخاف منها و تغشاها وكان الرئيس المصري ان يتخذ قراره بتسليمه مره اخرى الى الامبراطوريه بما فيهم الضابطين الذين اسرى منذ عام الهزيمه في ٦٧ وحتى اليوم واستغرب الفليسوف انه مازال هناك شرفاء في هذه المنطقه حين علم ان بعد ضباط الاستخبارات في مصر رغم الرئيس نفسه على كتمان الامر و عدم تسليم احد منهم الى الامبراطوريه الامريكيه وقال ان هؤلاء المصريين دائما ياتي من عندهم الخير للأمة كلها . انهم دائما الذين تتحطم على سخرت هم كل امال هؤلاء الظالمين الذين ياكلون الاخضر واليابس وكانت السفينه تبحر وعليها علم الامبراطوريه الامريكيه وكان العالم

أرواح معذبة في الملكوت

يستغرب حين يرى الطائرات تحلق فوق السفينه وتهاجمها ولكن الله اراد ان يؤدبهم ادبا لم يحدث من قبل ويخرج هؤلاء الضعفاء الذين لا حيله لهم ولا يهتدون سبيلا الامن ما اقدره الله وجند هذه الارواح الملكوتيه لعودتهم مره اخرى الى الدنيا هي ان ادفنزهم احياء بغير ذنب اذنبوه. وهاجت الدنيا كلها... الامبراطوريه حين نقلت وسائل الاعلام عن هؤلاء الذين تبناوا كل هذه السنوات ولم يروا فيها آيات حقوق انسانيه كان يتحدث عن هؤلاء الكاذبون دائما وقصدوا على وسائل الاعلام ما فعلوه بهم من تعذيب وقسوه لا حدود لها من قلب الراي العام ضد الامبراطوريه لمدته ايام وكانت السلطات هناك لاتدري ماذا تعمل خاصه بعد ان شرب ادهم الخطاب المتناقض الذي قاله الرئيس الامريكي ويعترف فيه ان العراق لم يكن لديه ما يعيق العالم الحر كما قال وانه كان يمكن حل هذه القضيه بطرق سلميا ويعتبر استخدام كل هذه الالات المدمره والتي امتلكت معها الارض باكملها كل هذه الاحداث خدمه الارواح الملكوتيه اذا استمر في عملهم و ابحاثهم داخل المركز غلوب السجناء منه فقد قطع جميع العاملين للتحقيق لمعرفة المتسبب في فتح الباب الخلفي الصغير ويسموه باب الموت ولكنه هذا التحقيق لم يسفر عن اي نتيجة تذكر بعد عامين من التحقيقات وظلت هذه الحادثه مجهوله السبب رغم باللغه

أرواح معذبة في الملكوت

التحقيقات اعلى مستواها في الامبراطوريه الامريكيه اما العلماء فقد هجر وابحث الشجره التي كانوا يقومون بها واغلق المركز عن ابحائه اعتراضا على المعامله المهينه التي عاملتهم بها السلطات وخذعهم لهذه التحقيقات وكانوا يظنون انهم عملاء متميزون يقترب منهم احد وقد تم تصفيه الكثير منهم بعد ذلك حتى لا يتكلم او يضيع اسرار هذا المركز الدقيق وبقها الاحياء منهم خاضعون للمراقب الشديده خلال اليوم كله ليلا ونهارا خشيت ان يتكلم احدهم عم ما كان يحدث هناك..... قال واشنطن لم اكن اتصور ابدا ان هذه الامبراطوريه حصلت الى هذه الخسه والنداله التي يتعاملون بها مع البشر لقد ارسلت مبادئ التعايش السلمى مع كل البشر وكنت بذلك اريد ان احقق السلام الابديه على اثار من تبادل المنافع والمصالح ولكن جماعه الشر من اصحاب راس المال المستقل هم هؤلاء الذين افسدوا كل شيء واشتروا الذمم وملء الضمائر الانسانيه بالكراهيه والانانيه واشعه القتل والتخريب وهذا اصل الداء والمرض الفصال الذي يسير في جسد الامبراطوريه ولا اعتقد انها ستبقى بهذه الطريقه ابدا بلا توقع زوالها سريعا جدا بعد ان وصلت الى هذه الدرجه من المظالم قال السيد توماس انهم يزرعون الشر لان قنابل موقوته فى كل ارجاء هذه الامبراطوريه وهم بذلك يعجلون النهايه يا سيدي

أرواح معذبة في الملكوت

وإذا كنا نحن حاملي الجنسية ونحب هذه الجمهوريه العريقه سيده الدنيا كما احب ان اطلق عليها فعلينا انقذها من هذه الحفر الصغيره التي تتحكم في العالم ان الابحاث الان تكاد تكون قد انتهت وعلينا ان نطفل في العالم كله من غير من معتقدات الاشرار لعنا نعيد البسمه الى اطفال الدنيا الذين فقدوا ابائهم وامهاتهم سوف تكون معنا الاسطوانات الجديده البلاستيكيه بدلا من هذه الاسطوانات العقيقه التي كانوا يستخدمونها في المعمل المركزي وسوف تكون الحقيقه المعمل حتى يستطيع الناس الانتقال بها من مكان الى مكان وسوف نضع اسطوانات مركزيه في وسط مدينه متكامله لتكون هذه الاشعه مخلوط الهواء الذي يتنفسونه ونرى كيف تصبح الدنيا بعدها قال واشنطن اخشى ان يكون هذا صباحك جديد بين اهل الشر واهل الخير يفتح بابا علينا وعلى الضعفاء من اهل الارض بالمزيد من الهلاك والدمار لقد تعودت حين كنت مراقبه من شاشه الملكوت الاعلى ان هم يبتكرون دائما الان الشر اسرع من ابتكار اهل الخير مراتهم المضادة او الاتهم التي يريدون بها زرع الخير على الارض وانا اعلم ان المال على الارض هو سبب كل هذا الخراب الذي يملأها عن اخرها ولا ولا المال في يد هذه العائلات التي تتوارثه لما كانت نوازع الشر هذه التي تقتل وتبيد بلا هواده قالت ام عدنان: سيدي الرئيس لماذا لا تنشر هذه

أرواح معذبة في الملكوت

الافكار الاخلاقيه بالاشعاع على مستوى القارات كلها اطلاق صواريخ تحملها الى الهواء ويبقى اثرها الدائم في نفوس البشر حتى لا يستطيع احد ان يقتل عملها كان استمرار تأثيرها اكبر ضمان لكي يستمر التعامل بالاخلاق بين البشر هذه الفكره تلحقوا على خاطبي واريد ان نناقشها مع السيد توماس والقاعده هنا في هذا المركز لديه الامكانيات الهائله لانتاج كل ما يتعلق بهذه الصواريخ اليس هذا مفيدا اذا اردنا هذا التفسير الدائم قال واشنطن: بالطبع هذا مفيد جدا ولكن اهل الشر سوف يطلقون الصواريخ المضاده التي تبطل عمل الاخلاق و اريد ان اقول لكم ان هذا الصراع هو سراعا بدي قد خلق الله الشيطان معادا وكان هناك في الجنه معا ونزلا على الارض ليبقى الصراع وليس معنى هذا ان نتخلى عن الفكره التي بدانا فيها فهذا نوع من مقاومه الشرب اساليب جديده من العلم الذي نتعلم ولكن يجب ان نعرف اننا لن نستطيع ان نقضي على شرور العالم ولكن من الجائز ان نقلل من خطورتها ونتائجها المخيفه فما اوقفنا الامبراطوريه الان لبعض الوقت عن ارتكاب المزيد من الحماقات في الارض علينا ايقافها اكثر حتى يقوي الخير في سائر نفوس البشر ونكون جبهه قويه عامه ضد اهل الباطل هؤلاء الذين يفسدون في هذه الارض ولا يصلحون ابدا فيها ان انا سوف نفعل كل ما في وسعنا ونضعف ابدا

أرواح معذبة في الملكوت

امام هذا الشر وهذا الخطر الدائم على الارض هذا ما ارى يا ابنتي ولا شك أن زماننا يختلف عن زمان الدنيا الان وان مازالت من اهل الدنيا ولا بد ان هناك اي دي تحاول انقاذ الجسد الذي يقضي على الان لعدة عمليات جراحية ومازال القلب ينبض لك نروح هائما تجري في كل مكان يا ابنته يجب ان تعلمي انك مازلت من اهل الدنيا حتى الان وقد مر عليك عامين في غيبوبه تم لا تشعرين باحد حولك رغم بقائك على الدنيا ايتها الابنه المخلصه.

اما السيد توماس فقد وافق على اقتراح وقال انني سوف وطول من الاشعه تبقى متجدده قويه دائما ولا سوف اجعل هذا التجديد ذاتيا فيها دون الحاجه الى الات خارجيه وحين اطلق الصاروخ الاول سوف اجعله يلف دائره محوريه حول الامبراطوريه اولا ثم حول الدول الاخرى في جزء جزء وسوف تحرسه الارواح الملكوتيه التي استقدمها معنا ديفيد وهنري وهي اكثر من ٣٠٠ روح كلها تريد السلام للارض بعد ان راي ما يحدث علينا من منظور الملكوت الاعلى وبعد رأوا الحساب والعقاب عند الله في السماوات ان انا سوف نتعاون ولن يهدئ لنا بال ابد ايه السيد الرئيس حتى يتحقق السلام على الارض للبشرية كلها.

و بدا توماس في العمل في صواريخ الجديده ومع هذه الارواح الثلثمائه التي تفانت في العمل معه ولكن كل

أرواح معذبة في الملكوت

ذلك يستغرق سنوات في عمر الدنيا لان زمانهم يبلغ اضعاف اضعاف زمان الدنيا واليوم الواحد يبلغ الف سنه عند الله في الملكوت و هذه هي المعادله امامهم و بدا ديفيد يجرب الاسطوانات البلاستيكيه فارس لها الاجتماع هؤلاء الذين يمسون بزمام الارض وينشرون الفساد فيها فاطلق الاشعه قبل بدايه الاجتماع وجلس يسمع ما يدور بينهم وكان جدول الاعمال غير المسجل او المقروء في دماغك احدهم الذي بدا كانه شخص عادي وكان النصيب انه بدا هذه المره بمنطقه لا تثير الانتباه في السودان وقال ان اهميتها بالنسبه للدنيا اهميه كبرى ويجب ان تقوم المذابح هناك مقدره صدمه عدت مليارات لهذا الهدف وجد دنا للأشخاص والهيئات التي تتعاون معنا في ذلك لتخريب هذه المنطقه تماما بعد ان اشعلنا الحرب الاهليه في الجنوب فالناس نوع الانفصال قريبا واقامه دوله مستقله هناك بعض اللحظات كان هذا الشخص يقول لكن الكلام تماما فقال ان انا يجب ان نتعاون لاعاده التماسك بينا هل هذه المنطقه والعمل على محاربه سفك الدماء الذي يجري هناك وسوف تقوم بالاتفاق من اجل هذا الهدف النبيل ويتعاون مع هذه الاهداف كل محب للخير بدون مقابل عمل تطوعي لزراعه في الخير في هذه المنطقه المهمه من العالم وتعجب الحاضرون الذين وافقوا على كلامه الاخير بعد

أرواح معذبة في الملكوت

ان سرت الاشعه في عروقهم فعدت اليهم الاخلاق من جديد لكن البعض في الحجرات المجاوره الذين يسمعون المناقشات تعجبه ما يحدث لانهم يعلمون القرارات التي تخرج من هذا المؤتمر وانها يجب ان تكون في صالح اهدافهم الذاتيه التي من شأنها الاستيلاء على ثروات اي منطقه في العالم قد تظهر وقد تكون وفي خلال هذا الاجتماع لم يستطيعوا ان يتخذ القرارات التي ارادها هذه المره وانسحب معظمهم من الاجتماع ولذلك تاج لسفك الدماء مره اخرى في هذه المنطقه الجنوبيه من السودان لعام اخر لانهم اراده ان يفسر وما يحدث للاعضاء وسموها صح وخيريه مؤقتا وهي من اختارها يكون عليهم حين استدعوا طبيبا يعمل معهم وهو متخصص في رسائل المخ الى سائر اعضاء الجسد فقال ان هذه الصحوه اخطر شيء في حياه اي انسان فقد ذهب عقله تماما ولا يسيطر على نفسه بعد ذلك ويظل يتعذب عذابا شديدا في الدنيا حتى يموت وهو في غاية الالم ولم يستطيع احد من الاطباء او الباحثين ان يتوصل الى نوعيه هذه الاشعه التي غيرت الكثير من الاحداث في المنطقه كانت هذه الاسطوانه المتجدده محدوده التأثير في غرفه واحده و يجب ان تستخدم في كل مكان يتواجد فيه الاعضاء وسرعان ما تعيد اقوالهم حين

أرواح معذبة في الملكوت

انتقلوا من المكان الذي به الأشعة الى اماكن اخرى واستغربوا لكلامهم هذا ثم انكروه تماما بعد ذلك.

وظلت هذه الظاهره مصدر حيره كبيره لهم ولكنهم لم يستطيعوا أن يتقنوا اهداف فاهمه وصل هذا التخطيط الشديد الذي عاش فيه وتكررت نفس هذه الظاهره في اماكن اخرى حتى ان وكاله الفضاء اصدرت كذبا بيانا قالت فيه ان مخلوقات غريبه من الفضاء الخارجي ترسل سموم اندر تسبب التفكير و تجعل اي شخص معرض للتناقض في كلامه وتحذر سكان الارض من هذه الظاهره وتدعو جميع البشر للتعاون في صد هذا العدوان الشديد والذي يستهدف كل السكان ولا يمتد دوله على دوله اخرى وتدعو الجميع للتنازل خلافات والبدء في التعاون البناء لبحر هذا العدوان الرخيص على الارض كان هذا الخداع الذي صدر عن مؤسسه مهمه في الامبراطوريه له تاثير شديد وقد وقف خلف كل اجهزه الاعلام الذي تضررها هذه المجموعه التي تدير العالم بالمليارات التي ينفقونها ثم يستردونها مره اخرى بطريقتهم من المنطقه المنكوب هذه التي هي مسرح المعالق دائما وذلك لان الدوله التي ارسومها على قبولها هي التي تعينهم فقط ومصالحها يجعلون الكون الارض كله يعمل من اجلها و في سبيلها هكذا قال السيد الطبيب الرازي وهو يشرح لهم خطوره الاعلام بالمعنى الحديث وان الحق لا بد له من لسان

أرواح معذبة في الملكوت

فصيح يدافع عنه ولذلك فان الله اختار من عباده من يدعون اليه ويتحدثون عما أنزله من بيان واقتراح عليهم انت وجهك غيبه الاشعه اللي هلاء الذين يتحدثون في الاعلام لان عليهم مضار العمل كله موافقه على الفور السيد الرئيس واشنطن وقال نعم اننا اذا اردنا تمرير شيء كان علينا اندفع مقدما لكل اعلامي متحدث بالملايين فى وقتنا الان انها مليارات تعمل في اجهزه الاعلام الذي تزين الباطل وقال ضاحكا الحمد لله انه في عالم الملكوت لا يوجد اعلامي ولا يوجد خائن لانها الحقيقه و فقط فقد راينا الحساب ولا تمكين ابدا ان يخون احدنا هذه هي الحقيقه ايها الطبيب العظيم قالت ام عدنان وهو نضع اجهزه الاشعاع داخل كل مؤسسه اعلاميه ام في منازل الافراد الذين يوثرون فعلا في الراي العام ايهما افضل ايها الساده!؟

قال السيد توماس اقترح ان توضع في بيوت المؤثرين وكذلك في المؤسسات ضمان يصل الشعاع الى كل زاويه من زوايا الاعلام ذلك قد ما ايها الساده وقرر الحاضرون انا صليت الشعاع على كل مؤسسات الاعلام وذلك تمام الصاروخ وانطلاقه الذي سيشعل كل ارجاء الدنيا فيما بعد وسياسه شعاع الى سكان الارض كلهم وهذا هو الحلم الملكوتي الذي يعمل هذا الفريق من اجله وعندما كلف السيد الطبيب الرازي ديفيد

أرواح معذبة في الملكوت

ورفاقه الثلاثمائة بحمل الاسطوانات المتجدده الى وسائل الاعلام وصيبه بالذهول فكل هؤلاء الذين يعملون في المجال جربوا الخيانات الفاضحه سواق في موافقهم السياسيه وعملهم للقيد او على المستوى الشخصي الا فيما ندر جدا وقال انها مصيبه كبيره ان تكون كل فئات الارض من الشر على هذه القيامه فليس هؤلاء الذين يعملون في مجال الاعلام والخبر فقط ليس وهؤلاء الذين يقلبون الحقائق فقط وانما يوجد الكثير من البشر هكذا ؟

شيء عجيب هل اجنبيه البشر خائنون هكذا في هذا الزمان !

لقد اصبحت الامانه هي العمله النادره التي لا يوجد بها احد لماذا هل لان الماده استولت على كل القلوب وما لقيتها سوادا الى هذه الدرجه واسالك ايها السيد واشنطن هل كنت خائنا لعهودك ومواثيقك في مده رئاستك كما يفعلون الان ؟

قال واشنطن لم اكن مثلهم ولكني كنت مضطرا في بعض الاحيان لنقد ما عهدت عليه نظرا لظروف متجدده ولكني لم اكن على الدوام خائنا لقد رايت خطاب البعض قبل ان يتولى الرئاسة وخطابه بعض انت ولاها ورايت كل العجب فيه من تناقض واضح ولكنهم لا يعيرون ذلك اهتماما وذلك لانهم يستخدمون

أرواح معذبة في الملكوت

بقائهم وقوتهم من قوه هذه المجموعه التي لا تريد الا مصالحها الذاتيه فقط في العالم انها المصيبه الكبرى ان يصبح العالم كله معمل الخيانه لا يتبع سواها وتميل بكل انواع القاذورات التي تجذب الذباب اليها و الحشرات الضاره المميته احيانا قال السيد الطيب الرازي : كانت عهدنا افضل فقد كانت الخيانات في بلاط الحكم في ما بينهم لكنهم مع ذلك كم يحققون مصالح اخلاقيا لازمه ويعملون على نشر الاخلاق بين الرعيه وكانت الرعيه ايضا محافظه على الامانه التي وكلها الله بها هذا هو الفرق بين رعينتا ورعيتكم واعلم ان ذلك بقوه الاتصال بالله اما ما يحدث اما من الان في هذه الارض فهو شيء فظيع لا يطاق ابداه لو تعلمون كيف ان الحساب الذي رايناه لا يترك صغيره ولا كبيره الا احصاها ثم يحاسب عليها حسابا شديدا انهم سوفت شيب رؤوسهم عندما يرون اعمالهم في الميزان كم رايناها نحن عندما دخلنا القبور راينها السيد الرئيس .

قال السيد توماس لقد شاي بدراسه كل حين رايت الخطايا التي احملها حين اطلاق الصاروخ النووي الذي عبر القارات وحصد امامه قرى ومدن باكملها وكنت لا اعلم كم عدد الذين قتلهم امامه في رحلته هذه الى لكن الميزان احسن ذلك بدقه لا اعرفها ولا اعرف بشريا يحكي قبل هذه الدقه والترتيب كنت خائفا مرتعدا

أرواح معذبة في الملكوت

لأنني احمل في رقبتة كل هذه الرزايا المشينه التي لا حصر لها حتى طلبتموني وكان هذا انقاذا لي لاصح ما فعلته قبل اللقاء الاكبر في الحساب الاكبر عند الجنه والنار انا الان اريد ان انتهى سريعا من صواريخ الاخلاق اريد ان اجعلها تملأ اركان الارض جميعا حتى تعود الاخلاق الى قلوب الناس فتن صالح اعمالهم وتزول هذه الخانات التي لا حدود لها قال السيد واشنطن ولكننا نرى عاما بعد عم نزيد اكثر واكثر وانت ترى كم مره علينا من اعوام لاختلاف زماننا عن زمانهم والنداله تنتشر اكثر واكثر هل تعلم ان طبائع البشر تنحدر الى اسفل ولا تتسامح وتعلوا ويكثر من الناس علاقتهم الوحشيه والغلظ والأنانية ويندر أن نجد الامانه فيهم الان وكل يوم يمر تنزلي الامانه من الصدور قال الطبيب الفيلسوف هذا ما الاحظه و لحسن الحظ ان انا ارواح في عالم الملكوت والا اصابنا هذا المرض اللعين وخان بعضنا البعض انهم يكونوا المجتمعات الخونه في كل مكان يا سيدي هذا ما اريد ان اطلق عليهم ويحتاجون الى دراسات فلسفيه ونفسيه اكثر حتى نفسر ما بيهم هل تدري ايها السيد الرئيس لماذا خلقنا الله و اوجدنا على هذه الارض انها لغايه الاولى هذه الامانه ليحقق الاختيار الاعظم في حياه البشر عندما توضع في ايديهم الامانه هل يقومون بصيانتها والوفاء بها ام لا؟

أرواح معذبة في الملكوت

واسالك ايها السيد واشنطن هل الدايت امانتك على الوجه الاكمل الذي يرضيك ويرضى عنك الله قال السيد واشنطن لا لم افعل ذلك فقد كانت قضيه القضاء على الزوج قضيه غير عادلا نحن نظن ان الارض اصبحت ملكنا وهم يتمسكون بها ويريدون غاباتهم التي يعيشون فيها ولا يتصورون ابدا ان يعيش بدونها وكذا مجموعات الهنود الحمر اننا قد ابدناهم عن اخرهم بالقتل والتشريد انها جريمه بكل المقاييس وقد كان الحساب شديدا من اجلهم رغم انهم لم يكونوا يعيدون اليه لانهم لا يعرفون انه كانت غايتنا التي حددناها بالبقاء باي ثمن ثمنها دماء هؤلاء ثم اصبحنا متفقد ان السيد الابيض له كل الحقوق على ارض الامبراطوريه ولا شيء لمن سيكون ضمن اللون الاخر الاسود او الاحمر وحتى اليوم اقرا هذه البذور تثبت احفاد في الصدور لم اكن ارى ذلك ايت خيانه ولكن عند الحساب وجدت انني خائن مع هؤلاء الخائنين الذين يحسبون على خيانه هذه المبادئ الاخلاقيه التي انزلها الله في الارض نعم سيدي الطبيب انا لم اؤدي امانتي على الوجه الاكمل ابدا واعترف بذلك امامكم...

وظلت الارواح الملكوتيه تراقب ما يحدث في الارض طوال السنوات حتى قامت الحرب الثالثه في الخليج عام ٢٠٠٣ والتي قد تمام مره اخرى على العراق وكل الدول المجاوره ووضعهم تحت امره السيد المتغترس

أرواح معذبة في الملكوت

الذي لا يعرف الا مصالحه تحقيق المصلحه هذه القله القليله جدا و هذه الدوله الصغيره التي زرعوها بالقوه داخل الجسد العربي رغم ان الاشعه الاخلاقيه انتشرت في كل مكان وغير الكثير من مواقفهم ولكن الارض كان التنبؤ بشرا جديدا يتخلى عن اخلاقه تماما وعن امانته تحت سطوه الماده والنفوذ والتملق لقد قضت الحرب على مليوني شخص في هذه البقع وخلفت رمادا لا حدود له وقد قسمت البلاد الى طوائف و اقطاعات متناثره متحاربه وسيلت الثروه وكانت هذه الاحداث بمسابقه كارثه كوبري العالم المستفيد منها هو السيد المتكبر الذي يدير في مجموعه صغيره لا تعرف سوى لغه المصالح فقط لقد مرض بالامراض السرطانيه الفتاكه اكثر من مليونين اخرين معظمهم من الاطفال ولا يعرف احد كيف يعالجون من اثار هذه الكارثه في دمانهم ولعلمهم يتوارثونها الاجيال القادمه اما عن الاثار النفسيه عن المنطقه كلها فقد احس كان هذه الارض بالعار حين قتاده الزعيم الذي حفر له حفرتة قبل ذلك ليهدم القله الصغيره المجاوره في اخر لحظات في الدنيا ثم ادموه امام مليارات البشر ليكون عبره وكان هذا القرار الذي اتخذته القله هذه حتى تخرس جميع الالسنه التي تنادي بالحريه والاستقلال وتريد العدل في هذه الارض اجتهد اصحاب الارواح الملكوتيه باخراج صواريخ الاخلاق والامانه كما

أرواح معذبة في الملكوت

سموها لكن الزمن لم يسعفهم والاحداث متلاحقه والترتيبات التي بعدها هؤلاء القانون سريعه جدا انهم يريدون ان يسيطروا على بقيه العالم ويقضي على مجموعه الامناء الصغيره التي مازالت تمسك بالاخلاق والفضيله كل ذلك لم يجعل هذه الارواح مقياس ابدا وظلت تعمل الارواح السيده ام عدنان التي كاد ان يصيبها الياس في بعض الاحيان وفسر ذلك السيد الطبيب الرازي بانها مازالت في الدنيا ولذلك وسيبها ما يصيب البشر من غيار حسب الاحداث التي تحدث حولها كانت تقول نحن نشرنا اكثر من ١٠٠٠ اسطوانه في مختلف المواقع و المؤسسات الصحفيه والاعلاميه ولكن لافائده انهم يعودون اكثر قوه صحيح ان الاشخاص الذين تصيبهم الاشعه يختفون من مسرح الاحداث بمجرد ان يفسر ومواقفهم وتصيبهم عدو الاخلاق ولكن يظهر بدلا منهما ناس اكثر انفاقا واشد خيانه و اكثر حرصا على الامتلاك و انعدام الاخلاق فماذا نفعل انا نريد ضوء دائما تمتلئ بالاشعه الاخلاقيه لا يتنفس منه الناس تنفس دائما هل الشرب هذه القوه و هذا الانتشار شيء عجيب لقد ظننت انها مسؤوليه الحاكم فقط و انه باستطاعته وحده ان يحقق المعجزات ولكني الان على قناه بين الشعوب هي مسؤوله ايضا مسؤوليه كبيره في ذلك اليس هذا حق ايها السيد الطبيب الفيلسوف ؟

أرواح معذبة في الملكوت

قال انا لن اجيب على هذا السؤال يا ابنتي ولكن ضعي ابنك عدنان يجيب على سؤالك واثق كان عنده الاجابه يا سيدتي قال عدنان يا امي ان الاسره الواحده اذ لم تجد مقاومه من الالم فلن تستطيع ان يراها رعايه تصالحه واذا لم تجد الام استجابته من الابناء في طاعتها والتزام تعلمها هي الاخرى ينتصب صالحه للعائله الابناء هكذا نحن ان الاخلاق اذا ابيضت بهذه الطريقه في نفوس البشر فانهم سيرمون الحاكم الصالح اذا كان كذلك و ارادوا ان يكون كذلك على الخيانه والعكس ايضا صحيح فان الحاكم الخائن يكون مقدوره لرعيته الذين يرونه يخون فيكون هو القدر وله موال مثال في الخيانه العظمى فخورون على قدره فتوكل اليهم المسئولية وهكذا نرى هل كنت تعلمين ان هناك مثل زملائك في بلدنا تعلمه سائل المعلومات والاسرار الى العدو نظير المال الذي حصلوا في جيوبهم هكذا يا امي في كل الدنيا يحدث مثل هذا فان خيانه المتداوله بين الراعي والرعيه تقود الامه الى المهالك التي ليس بعدها مها لك انني امي نصدق كل ذلك اثناء هذه الرحله الملكوتيه وظلت واتامل احوال سكان الارض وتعلمت هذه النتيجة التي اتيقن منها الآن-وهل تعلمين عن الفقراء تنتشر فيهم الخيانه بقدر ما تنتشر عند الاغنياء وذلك لان الفقر يرغمهم على

أرواح معذبة في الملكوت

قبول ما لم يكن قبوله واتخاذ مواقف لا يمكن القبول بها حتى يستمروا في الحياة.

ان انا يا امي لا بد ان نكون المنصفون في حقنا فنحن في عالم الملكوت وكان عدنان لا يعلم انا امه لاتزال على قيد الحياة فهو لم يراها ولا يعلم كيف هذه الروح تعيش معهم بينما القلب لا يزال ينبض طوال هذه السنوات الطويلة.

قال السيد الطبيب الرازي: احسنت يا ولدي في قولك هذا وهذه هي العقد التي نويت حولها والتي لم يتوصل اليها احد قبل ذلك هل الراعي مصدر الاصلاح ام الرعيه هم الذين يحققون الاصلاح الراعي يدعو الى الاصلاح ويصدر القوانين بذلك ولكن الرعيه من الممكن ان يجعله كل ذلك حبرا على ورق وكم من الامثله على ذلك اما اذا ارادت الراعيه تحقيق هذا الاصلاح وعملت من اجله فان الراعي معها قوم ذلك فانه في النهايه اما ان يختفي من المشهد واما ان ينصاع للوامر الرعية ولذلك فان الرساله الله تنقي في المقام الاول الرعيه وليس الراعي وماذا تقول ايها الابنه الملكوتيه احلام قالت : انني اتفق مع اخي عدنان في كل ما قالوا ووظيفه شيئا ان مسرح العرائس يقوم على المايسترو الذي يحركها اليس كذلك فاذا كان هذا المايسترو اخلاقيا فانه ينتج قصه تحض على الاخلاق والحب والوفاء والتفاني والتعاون وكل معاني الخير

أرواح معذبة في الملكوت

اما اذا كان فاسقا فاجرا فإنه سينتج قصه تدعو الى الرزيلة ونعم الاخلاق ونحن قصدنا في حربنا هذه نشر الاخلاق النجع لهذا المايستروا يتوقف عن انتاج هذه الرذائل اليس كذلك!؟

قال السيد واشنطن نعم نحن نقص ذلك قالت احلام واذا كان هناك الاف خلف هذا المايسترو يحاربونه ياخذ ودوره في نشر هذه الرذائل و يريدون اقصائه باية طريقه فماذا نفعل معهم . انها نفس المشكلة الانتاج لا يتوقف أبداً والخيانة اصبحت هي القاعده التي يتمناها الكل لياخذ مواقع غيرهم فيها وقد جربنا ذلك في الاعلام وجدنا جيوش قادمه تنتظر اقصاء احدهم لياخذوا مكانهم على الفور و ليكونوا اشد قوة وأشد ضراوة في محاربه الاخلاق هذه هي الحقيقه يا ايها الساده والاساتذه والاباء قال لها السيد الطبيب الرازي ان اراءك صائبه يا ابنتي هو اذ لم يكن الدين و العقيده الصحيحه في قلوب البشر فلن يكون هناك فائده انها اشعه ذاتيه تصدر تقديرا عن معصيه الخالق وتامر بالانقياد له في كل وقت وفي كل حين و لو علم الناس الخير في تعليم الدين لم ابتعد عنه ابدا هذا هو الحل يا ابنتي ولكننا مع ذلك ليس لدينا وقد اوشك السيد توماس على اطلاق صاروخ الصغير على سبيل التجربه ولكن كما قلت بان الزمان الذي نعيشه يختلف عن الزمان الذي يعيش الناس في هذه الدنيا هناك

أرواح معذبة في الملكوت

سنوات تمر عليهم وبها احداث كثيرة دون ان نشعر نحن هنا ولكن انتظر هذه التجربه بفارغ الصبر يا بنتي قال ديفيد علينا الان نختر المنطقه التي نطلق فيها الصاروخ الاول ويجب ان تكون صغيره المساحه حتى تنتشر فيها الاشعه الاخلاقيه المتجدده بسرعه وحتى يكون لها اثر سريعاً و يجب ان تكون ضمن هذه المنطقه المنكوبه التي يسيطر عليها هؤلاء الافاقون الكذابون الذين يشربون دماء البشر ما راكم ايها الساده؟

قال الطبيب نعم اوافق الراي وسوف نجري تصويبا حتى نرى ما مدى قبول هذا المقترح ووافق الجميع على مقترح السيد ديفيد ومع رفاقة الاغلبيه ان تكون المنطقه الصغيره المستهدفه هي تونس لتكون تجربه حيث تنشر الاخلاق فيها ونرى من الذي يتاثر اكثر بهذه الاشعه وكيف يستجيب لها الناس وكيف استطيع ان التغيير بها في انفسهم وفي غيرهم هذه التجربه الاولى التي سندها في بلاد الدنيا بعد ذلك حتى نقضى على هذا السرطان المادي الذي يملأ هذه الارض كان يقولها متحمس جدا وسعيدا لان السيد توماس قد اوشك على الانتهاء من الصاروخ الاول الصغير الذي سيلقي اي منطقته صغيره بسرعه وينشر في هذه الاشعه ولكن الاحداث تسارع وتسمع اعضاء الارواح الملكوتيه خطاب الرئيس الامريكي في جامعه القايره

أرواح معذبة في الملكوت

بمصر وقال واشنطن لآبد ان هؤلاء يعدون شيئا وقد أمروا الرئيس وأشاروا عليه بمثل هذا الخطاب لمخاطبه عاطف شعوب هذه المنطقه ثم خداعهم لصالح ما يريدون ضدهم بعد ذلك انهم مازالوا يخادعون هذه الملايين الضعيفه التي لا حيله لها... اما عدنان فقال انني ذهبت الى هناك و حضرت خطابه حين تركتكم قبل قليل و رأيت وان هذا الرجل ومعهم هذه القله المسيطره على العالم يحسون بالخطر ولذلك يريدون ان يخربوا صوت الشعوب وخاصه الشباب منهم وهم في ذلك يريدون ان يجمدوا واي حركه الاخلاق التي نقوم بها الان ان نبره صوته رغم ادائه التمثيلي تخاطب هذه الامه خطاب عاطفي وفي نفس الوقت ترسل رساله الى الفئه المسيطره على العالم من اصحاب الخيانه وتطمئنهم اننا مازلنا نعمل في صالحكم ومن اجلكم وأنا خدام لكم على الدوام هذا هو رأيي ايها الساده وقالت احلام ان هذه المنطقه يريدون فيها تغييرات جديده يحاربون بها ما نفعله من نشر الاشعه الاخلاقيه وهم يريدون تحصين الحكام والرعيه معاً ضد هجمه الاخلاق التي قمنا بها. انها عمليه مضاده يا سيدي ويتفاعل معها كل عملاء المصالح وكل المستفيدين من الخيانه على الارض ولكننا يجب ان ترد بقوه على هذه الهجمه التي يخدعون بها هؤلاء التمساع في كل مره ولا يتعلمون من تجاربهم _ قال السيد الفيلسوف ان

أرواح معذبة في الملكوت

هذه اللعبة قديمه جدا واستخدام الخداع موروث عن الاستبداد و المستبد دائما يجد من يخدعهم لان الذي ينخدع دائما طماع يطمع في المزيد من التملك والمزيد من المكانة وهكذا يلتقي مع الخيانه ويتحالف معها ضد الفضيلة عامه والله اوجد الطمع في النفوس كما اوجد القناعه ايضا وهما يتصارعان ولكن الغلبة للطمع لانه الطابع العام في نفوس البشر ولذلك فاتنا نقوى القناعه على حساب الطمع وجاء عام ٢٠١١ لتنتهي عشرة سنوات كامله من القرن ال ٢١ والذي امتلأ باحداث شديده ومؤثره في العالم كله على الارض ابدا القلق اكثر على روح السيده ام عدنان والتي تحررت من جسدها في هذه الليله من اول يناير عام ٢٠١١ تدخل طبيب اجنبي مشرف على المستشفى التي ترقد بها وحين قرا التقرير الموجود بجانبها اتسائل كيف تبقون عليها هكذا طوال هذه السنوات العشرين هذا شيء فوق الخيال هل استمر نصف الجسد بهذه الحياه طوال هذه المدة ثم قام بنفسه يقطع توصيلات الاجهزه من التنفس الى تنظيم دقات القلب الى الاجهزه التي ترسل محركات الجسد الذاتيه فيها الى رفعات الهواء تحت جسدها و التي تقلبها بعد حين وقال ان انا هنا لسنا من اهل الكهف وهذه تجربه يجب ان لا تكرر مادمت هنا نحن الذين تأمر بالموت او الحياه لا دخل هذه الاجهزه في ذلك ولا اي قوه عينيه في ذلك كان هذا الطبيب

أرواح معذبة في الملكوت

يهودياً ملحدا اي كان على الديانة اليهوديه ثم ما لبث أن تخلي عن اي ديانته ثم لم يعترف باي اله على وجه الارض صعدت الروح عن الجسد نهائيا وماتت في هذا العام بعد ٢٠ سنة وكان الامه هذا في العام قد بالغت حد الموت الذي لا عوده معه ولكن هذا لم يجعل اعضاء الارواح الملكوتيه يتراجعون وعزموا ان يكملوا ما بدأوه وخاصة بعد ان تم تقسيم السودان رغبه مقاومتهم هناك وجهدهم غير العادي وتم الاستيلاء على المزيد من ارض القدس رغم انهم ظلوا يرسلون الاشعه هناك طوال الوقت لكن الخونه دائما ما يقومون بافعال مضادة لحملة الاخلاق التي يقومون بها وعندما تحررت السيده ام عدنان من جسدها صارت اكثر شفافية و اكثر حماسا وكانت تعمل باستمرار مع السيد توماس في انتاج صواريخ صغيره ما لتناسب المناطق الصغيره من العالم بعد ان أختاروا وتونس لتهب فيها رياح الاخلاق وتصلح ما افسدته هذه الفئه الباغيه المتسلطه كما يسميها السيد الطبيب الفيلسوف اما عدنان فقد التقى اللقاء حقيقيا بامه وقد زال الحاجز الذي كان يفصله عنها وقال لها كم كنت اتمنى هذا اللقاء لقد زال عنك الشر الكثير المتمثل في الجسد المادي والان اصبحتنا سوياً ويا في عالم الملكوت الحقيقي بالنسبه لك يا امي واخذت تروي له ما كانت تراه في رحلتها طوال ال ٢٠ عاما في مشاهد اخرى

أرواح معذبة في الملكوت

غير التي كانت تلتقي فيها مع فرقه الارواح الملكوتيه فقد التقت مع الرئيس صدام الذي اعطى اوامره لغزو جارتة الصغيره فقالت له سيدي: لماذا اتخذت هذا القرار يا سيدي؟

قال لقد اخبرونا انهم لا حاجه لهم بها وانهم لن يقوموا باي رد فعل عندما نعمل ذلك وأنهم سيشترون كل انتاج النفط باعلى سعر حين نتمكن من ذلك لقد صدقتهم في قد ارسلت عملائي الي كل مكان وكانوا يخبرونني بان ذلك صحيحا وعلى هذا فقد اردت رخاء اكثر بهذه الامه العراقيه هذا هو قدرتي الذي وقعت فيه ابنتي كان الرجل في عالمه الملكوتي نادما اشد الندم على ما اقترفه في حق البشر واعترف انه قتل للمحافظه على باقي البشر ويديه دائما ملطخه بدماء الكثير ولكن هل هذا يفيد ثم قال لقد كنت اعمل جاهدا لنكون اقوى جيش في المنطقه واعمل على تجهيزه المتميز ولكنهم لم يمهلونني في ذلك وكانت الضربه القاصمه التي دخلوا فيها البلاد والقضاء على كل شيء فيها هذا هو قدرتي يا ابنتي كنت استمع اليه لا اري رجلاً مهزوما غير الرجل الذي عهدته وعملت معه وتحت قيادته كان كل مره يقول هذا قدرتي هذا قدرتي ولم أشأ أن اقبله مره اخرى لقد سمعت كلامه في كل مره و احسست انه لم يكن الا فرداً صغيراً في طابور طويل من الذين يحققون مصالح الاعداء و حين اراد الخروج من هذا

أرواح معذبة في الملكوت

قبضوا عليه على الفور هكذا يفعلون مع كل من يتعامل معهم يا ولدي وهنا قالت احلام لقد تعلمت من لعبه القط والفار انهم لا يلتقيان ابدا في مصالح مشتركة لكن البشر المخدوع يريدون ان يغيروا هذه اللعبة حين يصدقون ان القط يصير صديقا للفار او يصبح الذئب راعيا للغنم كيف يكون ذلك يا امي؟ كيف نصدق في كل مره وعود الاعداء او كلامهم هذا شيء غريب؟ ولكننا مع كل مرة لا نتعلم من تجاربنا التي تمر بنا انهم جهلاء يا امي تصدقوا ان الاسد سوف يتحول الى حيوان نباتي وفي منتصف شهر يناير ناهد صاروخ الاول للانطلاق حول تونس في دار حولها دورتين كاملتين ينشر اشعه الاخلاق والتحرر وتصادف موت احد الشباب من البطاله هناك وقلت الاشعه فعلها في نفوس الشباب الذي خرجت السائل الذي ينحدر فوق الجبال يضع قوه جباره تزيل امامها كل شيء من صخور ومباني واي شيء خرجوا ينادون بالاصلاح ورونا دون بالصلصال والانتقام من الخونه الذين اكلوا الصلوات ونهب البلاد واستقرارها فقرا دائما وهم يرددون هتافات اخلاقيا هزت العالم كله وانز اعضاء فرقه الشر والمصالح في العالم يريدون ان يخمد هذا البركان الهائج ولكنهم لم يستطيعوا وثقت الرئيس الفاسد هناك وهرب وكان السيد واشنطن يراقب ذلك ويقول هذا اول نجاح لنا ان تجربه الصاروخ تجربه

أرواح معذبة في الملكوت

عظيمة وليست الاشعه كمال كل السكان على الارض حتى لا يخرج من هم من يجب هذه التجربه انني اضع يدي على قلبي من ذلك و اتوقع منه رد فعل عنيف لان معني ان تنجح التجربه ان تموت احلامهم في الاستيلاء على العالم كان السيد واشنطن دائما يتوقع الغدر من هؤلاء اصحاب المصالح ولديهم عملاء القيامه يجهدون كل محاولات التحرر ونيل الحريه واضرب الامثله على ذلك حين اتحدث مواقف رعاه هذه المنطقه ومنعوا البترول

والطاقه عن اوروبا وامريكا ولم يوردوا النفط عبر السفن وبكره السهم فارغا كان موقفهم عليكم بعد الانتصار الذي حققوا هل هذه المنطقه وخطته لمائه سنه بعد هذه الحرب حتى عام ٢٠٧٥ ليجعلوها مداس تحت قدامهم على الدوام ولكن هذا التخطيط يتعثر دائما رغم الهوان والضعف الذي يعيشون فيه وهذا هو السر الذي لا يعلمه اهل الشر واصحاب المصالح انه سر من الله وهو الذي جعلنا نعود من عالم الملكوت في هذه الظروف ونقاوم معمل سبت حتى الان على المقاومه من الضعفاء المهنيين في هذه الارض وقال السيد الراجل فيلسوف ما احوجنا الى ان استمر في الضغط و اطلاق هذه الاشعه قبل ان يجتمعا هل الشر الذين لم يستسلموا بسهولة او سريعا لانهم يعلمون اننا نهدد مكائتهم في الارض ومصالحهم ونؤخر احلامهم

أرواح معذبة في الملكوت

البغيضة كان الشباب اكثر تائرا بهذه الاشعه الذكيه التي تنفذ مثل شعاع الشمس مثل انا فائز الشمس الى الكون كله عند الشروق فتحيل الظلام الى نور يشمل الدنيا كلها الشباب الذين عمل هؤلاء الكل الانانيه على محو ذاكرتهم هم الان طليعه الصحو العارمه الشديده مثل السيل المنهمر ياض تكون بكل قوه اركان الفساد في هذه المنطقه من كوبا بمؤامرات الشرق والغرب اجتمع اهل الشر هؤلاء الذين يجتمعون كل شهر في اسماء حركيه وجوه غير معروفه ورصد مليارات على الفور لاجهاض أية محاوله الانتصار الشباب ولكنهم فوجئوا في حركه مباغته بخروج الشباب في مصر بعد ان وجه السيد توماس الصاروخ الثاني حول القاهره باكملها فاستيقظ الشباب ذات صباح في ٢٥ يناير ٢٠١١ على طلب الحريه في محاكمه الفساد و الاستبداد الى غير رجعه وهو ما خرجت معهم الملايين الذين نفذت اليهم اشعه الاخلاق يطالبون بكفاله العيش وتحسين معيشتهم ومحاكمة الفاسدين وبقي اثر الاشعه ثمانيه عشر يوما كاملا حتى اضطر اهل الشر هؤلاء للتراجع وهربو جميعا امام ضغط الجماهير زياده الملايين في كل بقعه من مصر وكان شيئا مذهلا لقاده الشر في الارض كانوا يبكون ويصرخون لقد فشلنا كل هذه المليارات ضاعت سدي وبعد ان هادئه الثوره التي خرجت من الصدور قليلا عاد عملاء الشر يبذلون

أرواح معذبة في الملكوت

شورهم مره اخرى يفرقوا هذه القوه الملاحقه قبل ان يستطيع هنري وديفيد حمل صاروخ اخر يطلق به حول سماء القاهره مما جعل اهل الشر يتمكنون من اخلاق هذه الميادين من قوه شديده التأثير يا قوه الجماهير ثم اخذ يوسوسون في اذن كل داع الى هذه الثوره وفاعل فيها حتى يقعد ان يبحث عن مقعد فيها وايقظوا الاطماع داخل النفوس الشريره بطبعها بعد ان رصدوا للاعلام انشاء محطات ومؤسسات جديده تبلغ المليارات في سبيل اجهاض هذه الثوره ثم الانقضاض عليها بعد ذلك يطفش لكم يفشل تطورات عديده قبلها قام بها المصريون كان السيد واشنطن يراقب ذلك ويقول انهم اعتبروها مسأله حياة أو موت لقد رأوا سفاره بيتهم التي يعملون من اجلها تهاجم ويهرب سفيرهم من البدروم تحت ضغط وهدير الشباب الذين اقساموا نينه الفساد انتقاما لمقتل جنود مصريين على الحدود وثاروا لكرامتهم ورأوا اسرار الشباب على نايل كرامتهم واستعادتها بكل قوه ولميت راجعه ولذلك احسه يومها بالمهانته والضعف والخوف على مستقبلهم في هذه الليله ولذلك يا سعيد الطبيب الفيلسوف كانت اجهزتهم تعمل ليل نهار حتى تخمد هذه الثوره التي لا مثيل لها في العالم كله واطلقوا بيوش الفوضى تسرق وتنهب وتوجهات الاجهزه الامنيه والاتفاق معهم حتى تظل مكاسب اهل الشر لا

أرواح معذبة في الملكوت

يمسها احد وحتى يكره البسطاء والضعفاء هذه الثوره وكل من دعى اليها في مؤامره كبري لا مثيل لها.

كان جورج واشنطن في شعور بين الفرخ وخيبه الامل لانه يعلم مقدار ما يحملونه من غل على هذه المنطقه باكملها ومقدار ما يؤمرون به على سكانها جميعا كبارا وصغارا لانه اعجب اسرار الشباب الذين لم يهدأو ابدا رغم ان كل التيارات التي تعمل حساب لهذه القلة من اشرار العالم التي لا تزال تعمل وبقوه ولديها المال الذي يحرك ماكينات الشر ويحرك نفوس الشر معها لا تقتل وتسفك الدماء كان الشباب يقتل ويصاب ويعتقل ويشرب طوال عام كامل حتى اول عام ٢٠١٢ لكنهم مع ذلك لم يا يستسلموا أبدا ولكن هذه اليد الخفيه التي استطاعت ان تفرق حولهم كل هذه التيارات المؤيده ليصبح وحدهم في الميدان اخذت قلب الموازين في خطه محكمه ينفذها العملاء في كل مكان يحفروا الحفر المميته لاصحاب التيارات الدينيه حتى لا يخرج منها ابدا وذلك يستلزم الحكم في مفاجاه اذلتهم ولم يستطيعوا مع ان يفكروا لماذا يتحالف معنى اعدائنا بهذه الطريقه ويطلبون والدنا وقال السيد الطيب الفيلسوف : حقا به دماء الثواب وتاخرنا عليهم في اشعه الاخلاق كنا نحتاج الى الصواريخ العملاقه وفارق الزمن جعلنا لا نستطيع ملاحقه كل هذه الالاف من المؤامرات التي كانت تحاك كل يوم يا سيدي ولكنهم

أرواح معذبة في الملكوت

يعلمون ان مصر بالذات في حائط الصد ضد مؤامراتهم في اي مكان في الدنيا ويعلمون ان رجالها اشد الرجال صلابه في الدفاع عن الحق والجهاد في سبيل الله يا سيدي الرئيس ولذلك كان جهودهم اضعاف اضعاف اي منطقه اخرى في العالم ولكنه رغم ذلك ظهرت بطولات الشرفاء صحيح ضاع دم الشباب ولم يقتص احد لهم ولم يسال عن دمائهم احد ولكن هناك اشخاص شرفاء دافعوا حتى اخر لحظه عن حق الغالبية في الحريه والكرامه يا سيدي واثره حتى نهايه على المقاومه حتى وان شردوا واعتقلوا كما حدث معهم هذه هي الحقيقه يا سيدي.

وكانت منصات الثوره قد اذاعه مشاهد من ما حدث في ذلك السجن الملحق بمركز البحث العلمي للامبراطوريه الامريكيه الهائله ولقاءات مع السجناء الذين تحرروا وقص كل منهم على العالم احدث له طوال سنوات اعتقاله ثم ماذا عن البعض الذين عملوا لك عملاء ثم تحرروا من العماله عن اموال ما كانت هذه المجموعه الساعيه للشر في العالم تامرهم به من فساد في الارض وكان منها القضاء على الصناعه والزراعه في مصر بالذات وبعدها باقي الدول المنظمه المنكوبه بهم كان الفيلسوف وتابع ذلك بدقه ويعلم رائه وضعها وهو يقول ان هذه الاسرار كفيله باسقاط ايه امبراطوريه لولا هذا الاعلام اللعين الذي يديرونه في

أرواح معذبة في الملكوت

العالم و فوق ظهر هذه الارض والان ماذا نفعل وقد
اجهضوا هذه الثورة وجعلوا من ينتسب اليها شيطاننا
رجيما وافكر والبلاد والعباد يا سيدي الرئيس لقد فعل
وكل ما يتم فعله لصالح هذه الفئة الصغيره التي تحكم
العالم بالشر المسيطر لقد صلاح وانفسهم لاعضائهم
اكثر من ما عمل من سبقهم الذي حكم البلاد لاكثر من
٢٠ عاما ولذلك فان الشباب يارا هذا التناقض الذي
يبدو واضحا في كل كلمه تخرج من افواههم ويقارن
بين ما كان يحلم به بين الواقع فازداد نغمه عليهم فهل
ترى يا سياده الرئيس ان هناك امل في هذا الشباب
وغير هذه الاشعه التي تحرك هم هل ترى انهم سوف
يقومون بما نرجو من اصلاح في هذه الارض بعد
الفساد التي حلت بها يا سيدي قال الرئيس واشنطن
سوف انقل اليك حدث بعد سنوات من اجهاض هذه
الثوره ورغم ان كل من ينتسب اليها اما معتقلا او
مقتولا باي طريقه وهذا الحدث سوف يبقى الامل على
مدى السنوات القادمه في زمانهم رغم انفاق المليارات
التي اخرجتها عائلات المال في المنتسبين الى هذه
التي تملأ الدنيا نفاق و شرا وخطرا لا يمكن ان نصفه
الا بالفساد المركب الذي لا حدود له في هذه الدنيا الان
قال الطبيب الفيلسوف الرازي لقد شوقتنا الى هذا
الحدث يا سيدي قال نعم يا سيدي انه حدث يستحق
التشويق والاهتمام وينبئ بان هذا الجيل في هذه

أرواح معذبة في الملكوت

المنطقه المهمه من العالم لن يستسلم لقوه الشهر هذه اقول لك ايه سيد الفيلسوف ان هؤلاء الشباب في هذا الحدث هم وشجعوا الكره في مباراه مهمه بين فريقين مشهورين و فريق افريقي وبعد ان ظن ان كل شيء هادئ بعد ان سيطره بالقبضه الحديديه وبتسليط النار الموجهه عليهم اذ يهتفون بسقوط هم ويعدون عليهم خطاياهم واستسلام هم لك واشهر هذه التي لا تهذا ابدأ عن المؤامرات و رغم ان هم قبضوا على البعض منهم الا ان هذا الشباب الصغير في العشرين من عمره نفذ الى ما يحاك ضد الام كلها بكلمات بسيطه جدا وعبر عنها بما يفصح عن من خان هو نفسه الذي يدعي انه يحمل امه ويحافظ عليها قد يرى اي شخص من هذا الحدث و هذه الاتفاقات شيء لا يستحق النظر ولكن امثالنا يا سيدي لا تمر عليه هذه الحادثه التي حدثت في يوم الثامن والعشرين من عام ٢٠١٦ مرور الكرام ان هذا يعني ان الثوره لم تمت ولم تمت وان النار مازالت تحت الرماد وسوف تخرج لسننتها مره اخرى لنا كل هؤلاء الذين اجهضوها وخاتوا وغروبيها وسلموا امر الامه او ما تبقى من امرها و اعتقد ان قوي الشر هذه سوف تدرس هذا الحدث غير من الاحداث و سوف تفعل امرا اشد مما فعلت ان هؤلاء الشباب الذين ظنوا انهم وصلوا من التفاهه والانحلال

أرواح معذبة في الملكوت

الخلقي مبلغا مشينا لم يكونوا كذلك وظل يقاومون طوال الخمس سنوات دون ثوره...

قال الفيلسوف لقد تعلمت في حياتي ان الحق ابدا لا يموت ولا يمكن ان يموت وانه كما ظن الناس ان اصحابه اوك بنته الى الابد فان الله يبعث فيه الحياه ويعيده الى المصارعه ثم يسرع والله به الباطل بعد ان يظن الناس انه قدر هذا بالضربه القاضيه فانا على يقين يا سيدي لان هؤلاء الصغار كما يسمونهم سوف يخرجون كالسيل المتدفق ولا يقلت امامهم اي خائن من من سلم امر الامه لعدوها واراد ان يقع للنهايه الصراع لصالح اهل الشر هؤلاء انني يا سيدي متفائل ولا تنسى انك تروح الطفلين عدنان واحلامي في بدايه لقائنا لانقاذ العالم هو الذي جعلنا نفضي الى هذا الطريق ونورا ما فيه من كل هذه الفتن والاهوال

وساله الطبيب الفيلسوف : والان ايها الرئيس لماذا كل هذا الحقد الذي يكفي الدنيا كلها ويفصلها في قلوب هؤلاء في الدنيا على وقعنا هذه التي تسمونها الشرق الاوسط وعلى بلادنا فيه بالذات العراق ومصر وسوريا والسودان والمغرب العربي وليبيا وبلاد الخليج لماذا تستكثرون علينا هذه الثروات التي وهبها الله لنا فيها وتعتمدون علينا ؟

أرواح معذبة في الملكوت

قال الرئيس: ساقول لك مفاجاه ايها السيد الفيلسوف ان هؤلاء لا يحتاجون هذه الصلوات وينك انت مصدر الاطلاع في كل زمان ومكان وان هذا الصراع انما هو صراع قيده انلي منذ نزول الانبياء في بني اسرائيل بكثره عددهم ثم نزل نبيكم محمد في منطقتكم هذه انه صراع وجود فقد الفي القرآن كل ما سلف من شرائع ومع ذلك فقد أقرها واعترف بها بينما أصحاب الأحقاد هؤلاء لا يعترفون بالقرآن أو نبي القرآن ولذلك كان صادقاً عما في قلبية المدعو بوش حين شن الحرب المقدسة وقال انها حرب تحت شعار الصليب مرة أخرى وعود إلي الحرب الصليبية الأولى والثانية ولكنه تراجع عن ذلك حين أشارت إليه هذه الفئة صاحبة الدعوي الشريرة بأن يتراجع لخداع العالم المسلم الذي هو أتم ف بقعتكم هذا هو السبب يا سيدي الطيب وليس هناك سبب آخر إن الصراع هناك عند المسجد الذي قامت الحروب من أجله ولذلك ذكره القرآن في سورة ابتداء بها ذكره ومدحة الله وأعلن أهميته بالنسبة للكون حين قال الذي باركنا حولة وجعل المسلمين أمناء عليه يحافظون عليه لأنه يعلم أن هذه القلة في العالم تخطط للسيطرة عليه وسيلة منهم - هذا هو ما أعرفه جيداً أيها السيد الفيلسوف وعلينا أن نعلم ذلك جيداً حتي نعلم حقيقة الصراع الذي يدور في الدنيا الآن وطلب واشنطن الإجتماع العاجل

أرواح معذبة في الملكوت

لكل أرواح الملكوتيه ليروا ماذا يصنعون بعد ان وصل الى هذه النتيجة وهل يستمرون في تجربته ام يقفون عنها وقال السيد ديفيد بني اوافق على دعوه ارواح اخرى في الملكوت لعلها تجد حيله اخرى بغير افكار الشر التي في داخل البشر وزرع بدلا منها افكار الخير والحب والسلام لاننى مازلت احمل وعار هؤلاء القتله الذين تسببت في سالت دمائهم بهذه الوحشيه كما فعل غير من الذين ماتت قلوبهم وما ان قال ذلك حتى استاذنت ارواح كثيره في مشاركته جماعه الارواح الملكوتيه وكان اول قادم عليهم استاذنا روح الحسن البصري العالم الزاهد ثم روح الامام مالك العالم في الفقه الذي اخذ عنه علماء الدنيا من بعده ثم روجي الامام الشافعي وروح الامام ابو حنيفه النعمان ثم رواه الامام احمد بن حنبل وجاء من بعدهم روح الامام ابن سينا ثم روح جلال الدين الرومي وكانت المفاجاه نروح الثائر مارتن لوثركينج الدعي لحقوق الانسان قائد صورتهم في امريكا الذي يعرف عن الام الامريكيه امراضها كلها وهو يستاذن يقول لقد علمت ما انتم عازمون عليه ويمنى معكم ومع الكثير من النفاق الغلط في انقاذ العالم و يسعدني ان اشارك هؤلاء العلماء المسلمين الذين قدموا الدنيا كلها افضل العلوم و سادوا البشريه كلها بعلومهم أننى ما احب ايها الساده ان اكون معكم فهل لديكم مانع من ذلك ونظر الى السيد

أرواح معذبة في الملكوت

واشطن وهو يبتسم ويقول له ايها السيد الجليل لقد زالت الاحقاد الكراهيه بيننا وبين سائر البيض والرؤساء منهم لاننا في عالم الملكوت ليس لدينا اي احقاد او كراهيه لاحد لاني احبكم جميعا ولا اكره احد انني احب البشريه جميعا ولا ارغب في عداوه احد لقد علمنا ان الدنيا بكل ما فيها لا تساوي لحظه في القبر الذي نزل كلنا فيه جميعا قال عدنان ايها السيد لوثر كينج لقد قرأت عنك وعلمت كيف قتلوك لانك تحب المساواه وتكره الظلم وانا كذلك اكره الظلم وكنت اريد المساواه لكنهم قتلونا دون ذنب ثم في مفاجاه كبيره دخل عليهم كلهم من هتلر وموسوليني يتشابكان معا وقد ظهر على كل منهما اثار الالم فقال هتلر : طبعا انتم لا ترغبون في وجودي ولكني عرفت الحقيقه وعلمت كيف كان اثار ما فعلته على الارض وكم قتلت وشردت ولكني في عالم الملكوت الذي لا يعرف سوي الحب هل ترغبون في مغادرتي وهنا قال علماء المسلمين في بادرة واحده ودون اتفاق بل اننا نرحب باي روح عرفت الحق وعادت الى الله وانت وزميلك بالذات عليكم عمل كبير لما تسببتما في دمار شديد للبشرية ثم جاء الفنان ليوناردو دافنشي ليقول ه ولماذا لم تدعوا أمثالنا لقد علمنا ما فعلتموه من محاولات لزرع الاخالق في نفوس البشر ثم العمل على انقاذ الارض من الهلاك واجب ان اشارك معكم في ذلك فلو

أرواح معذبة في الملكوت

انكم زرعت حب الجمال في النفوس لما اقدمت نفس على اهلاك نفس اخرى وقد عرفت الله بعد ان كنت ملحدا ولكني اريد ان اكفر عن خطاياي هل ترغبون في بقائي معكم ورحب به الجميع وقالوا اننا نرحب بكل روح محبة للخير تريد التعاون معنا والبقاء في خدمة الارض وتطهيرها من هذه المصائب التي حلت بها اننا نرحب بكم جميعا ايتها الارواح الكريمة

ثم جاء من بعد ذلك الرئيس كيندي والذي قتله هولاء الذين يريدون بالارض شرا وكانت مفاجأة عظيمة فقال للحضور بعد ان عانق مستر واشنطن ولكنهم لم يمهلوني حتى اصلى في الارض واعيد احترامى للمبادئ والاخلاق لقد قتلوني وعملوا جهدهم على الا يصل احد الى القاتل ابدا. ولكني الآن في عالم الملكوت لا أعرف سوى الحب لكل البشر- ثم جاء من بعد ذلك كثير من علماءهم زملاء مستر توماس وقد بلغوا أربعين عالماً في مختلف العلوم ويبدو أن إشارة من روح السيد توماس قد وصلت اليهم فقدموا يساعده في اطلاق عدة صواريخ حول العالم كله لإصلاح الارض.

وفي مفاجأة كبرى جاءت روح بن جورين ومعه روح شارون المعذبة وهو يعلم انها غير مرغوبان فيهما ولكن بن جورين قال اننا قدمنا كما قدمتم من عالم الملكوت وقد علمنا الحقيقة ونريد معكم إنقاذ الارض

أرواح معذبة في الملكوت

وهذه هي الحقيقة فكل منا متألم لما قدمه من دمار للبشرية وفساد في الارض ولدنيا ما يثبت ذلك ايها السادة الحضور. وقبلهم الحضور لان الارواح الملكوتية لا تعرف الكراهية كما قال السيد الفليسوف الرازي.

وفي مفاجأة أكثر حضر السيد ابن آدم القاتل الذي قتل أخيه وسن القتل في الارض فقل تعلمون أنني أول من قتل في الارض وندمت على ذلك في الدنيا وحملت أخطاءكم كلكم أبنائي والآن أريد ان اشارككم انقاذ الارض بعد أن علمت ما فعلتم من محاولة لانقاذ البشرية وبدأ الاجتماع على الفور في حضور آلاف الأرواح بعد ان قدم عليهم من كل ارجاء الدنيا. واحتلوا المركز البحثي والجزيرة كلها حتى هرب منه الحراس بعد أن شعروا بالحركة الزائدة والنور الخافت الذي يظهر من البعض دون البعض وهو يتحرك هنا وهناك. وانتخب السادة الحضور رئيسا للاجتماع الدائم وهو ابن آدم القاتل لينظروا كيف يتعاون الجميع لانقاذ الأرض.

تمت بحمد الله

أرواح معذبة في الملكوت _____

دار

البديع العربي

للطباعة والنشر

ت / 01061635162



سماء البصرة يملأها دخانا كثيفاً خانقاً وكل
سنتيمتر فيها اليوم أصبح كالحطام الذي لا
يظهر شئ من العوالم التي كانت منذ دقائق
فقط تعج بالحياة وزئير الطائرات والصواريخ
مازال يضرب أركان هذه المدينة التي كانت
هادئة رغم التوتر الذي ساد هذه المنطقة
بأسرها طوال الشهور الماضية, أشلاء
القتلي في كل مكان – قطع بشرية متناثرة
إنها الحرب غير المتكافئة كل العالم الآن في
كفة والعراق في كفة آخري مؤامرة متكاملة
الأركان

دار
البديع العربي